معالجة المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة: دراسة تحليلية

أ. منى محمد وفاء الدين السيد
باحثة لدرجة الماجستير - كلية الآداب - قسم الإعلام -شعبة الإذاعة والتليفزيون - إنتاج مواد إذاعية

ملخص الدراسة

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في رصد ملامح معالجة المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة كأحد أهم المشروعات القومية التي تشهدها جمهوريه مصر العربية، من خلال الكشف عن الأفكار التي تعكسها هذه المواقع حول تلك الموضوعات، وأطر تناولها. وبينت نتائجها تنوع الموضوعات التي عكستها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة بين ثلاث موضوعات رئيسية، ترتبط بموقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وبمستقبلها، وبالتطورات المستمرة بها، وتم عرض كل موضوع من الموضوعات الثلاثة من خلال عدد من الأفكار الفرعية، تباينت المواقع الأربعة عينة الدراسة في درجة التركيز على كل فكرة منها. وبوجه عام تصدر موضوع "التطورات المستمرة بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" قائمة الموضوعات التي تناولتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة من خلال الأفكار التي ضمنتها هذه المواقع بالمواد التي نُشرت عبرها خلال فترة التحليل (٢٧٣ تكرار بنسبة ٤٤,٨٪)، يليه موضوع "مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة" (١٨٥ تكرار بنسبة ٣٠,٤٪) وأخيراً موضوع "موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" (١٨١ تكرار بنسبة ٢٤,٨٪) وبينت أيضاً اتفاق المواقع موضع تطبيق الدراسة في التركيز على أطر: "التفاني"، و"الفخر"، و"البناء والتعمير" في مقابل انخفاض درجة التركيز على أطر ‘‘النهضة"، و"تخطي الصعوبات"، والنزاهة.

الكلمات المفتاحية:

معالجة – المواقع الإخبارية المصرية – العاصمة الإدارية الجديدة.

مقدمة:

يعيش المجتمع المصري اليوم وبعد مرور أكثر من عقد على انقضاء ثورة ٢٥ يناير ثورة حضارية أخرى، بدأت معالمها في الظهور، وتجسدت ملامحها في العديد من المشروعات القومية العملاقة التي دخل الكثير منها حيز التنفيذ لتُني بنهضة حضارية كبرى، تعكس رؤية تخطيطية محكمة، وسياسات إجرائية رصينة. ولعل أبرز هذه المشروعات مشروع العاصمة الإدارية الجديدة التي تمثل نسخة مُستحدثة من فكرة المشروع القومي العملاق الجاذب للاستثمارات، والموحد للطاقات والقوى البشرية.

وتمثل وسائل الإعلام لمختلف أنواعها أداة فعالة لرصد الواقع وتقديم أبعاده المختلفة للجمهور، فهي أداة بناء المعارف وتشكيل الوعي؛ لما لها من قدرات تأثيرية اتفقت العديد من الدراسات على تأكيدها، وهذه التأثرات لا تتوقف عند حدود بناء الرفة وإنما تمتد إلى جوانب أخري قد تتعلق بصياغة الاتجاه وتشكيل المواقف وردود الأفعال نحو التأييد أو المعارضة.

ولعل المواقع الاخبارية من أبرز أشكال التطور التكنولوجي للتقنيات الإعلامية، والتي برزت كوسائل إعلامية بديلة تتفق وإيقاع العصر وتقدم العديد من المزايا النوعية لكل من الجمهور والقائم بالاتصال معاً، فهذه المواقع وإن أعقب ظهورها العديد من التطورات التكنولوجية والوسائل الإعلامية إلا أنها لازالت من وسائل الإعلام الجاذبة والمحتفظة إلى حد ما بشعبية وجماهيرية ليست بقليلة مما يكسبها أهمية إعلامية من ناحية، ويجعل منها أداة إخبارية لاتزال ذات تأثيرات نوعية من ناحية أخري.

ولما كانت المشروعات القومية ومنها مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، أحد أبرز سبل النهضة الحضارية التي تحقق سياسات الجمهورية الجديدة، ولما كان تقديم هذا المشروع للجمهور أحد أهم سبل حشد تأييد مختلف قطاعات الجمهور المصري للخطط التنموية

المستقبلية، وبالنظر إلى المواقع الإخبارية كأداة إعلامية لازالت ذات قيمة إخبارية كبيرة، وشعبية وجماهيرية ليست بقليلة، لما كان كل ما سبق تبرز أهمية المحتوى المقدم عبر المواقع الاخبارية كمحتوى يمكن من خلاله تقديم المشروع المشار إليه للجمهور المصري، بل وللعالم كله، لتعريف هذا الجمهور بأهمية هذا المشروع وأبعاده وتطوراته وما سيجسده من انجاز تنموي مهم في مسيرة النهوض بالدولة المصرية.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية المعالجة الإعلامية التي تقدمها المواقع الاخبارية وتبرز العديد من الاعتبارات المتعلقة بأطر المعالجة التي تقدمها هذه المواقع لموضوعات المشروعات القومية، والأفكار التي تتناول هذه المشروعات من خلالها، وسياقات تناول هذه المشروعات.

أولا: الدراسات السابقة: (مراجعة متغيرات الدراسة في أدبيات البحث العلمي)

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة للاستفادة ببعض الجوانب التي تناولتها في إجراء هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

١) **دراسة سحر أحمد غريب (٢٠١٩)، بعنوان: "أطر المعالجة الصحفية للمشروعات القومية المصرية دراسة حالة لمشروع تنمية محور قناة السويس"** [(١)]:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أطر تقديم مواقع الصحف المصرية باختلاف توجهاتها للمشروعات القومية في مصر، وهي دراسة حالة لمشروع تنمية محور قناة السويس الجديد استندت إلى منهج المسح من خلال تحليل عينة عشوائية مكونة من ٧٩٦ مادة صحفية منشورة في مواقع الصحف المصرية (موقع صحيفة الأهرام – موقع صحيفة الوفد – موقع صحيفة المصري اليوم)، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإخبارية، واستخدمت استمارة تحليل مضمون وتحليل أطر.

وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في أن أطر تقديم مواقع الصحف المصرية للمشروعات القومية في مصر جاءت بنفس الترتيب في المواقع الثلاثة موضع التطبيق، حيث جاء إطار "النتائج

الاقتصادية" في المرتبة الأولى، تلاه إطار "التنظيم" ثم إطار "المشاركة"، كما أشارت النتائج إلى انطلاق معالجة الصحف الثلاث موضع التطبيق لمشروع تنمية محور قناة السويس الجديد من فكرة رئيسية مؤداها أن مصر قد عانت في الفترة الأخيرة من أزمات اقتصادية كبيرة، ما دفع النظام السياسي الحالي إلى إطلاق عدة مشروعات قومية في محاولة منه لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وخلق مناخ جيد للاستثمار. وبينت النتائج أيضاً سيادة النظرة الايجابية نحو المشروعات القومية في تغطية المواقع محل الدراسة، وعدم تأثير نمط الملكية في طبيعة الأطر المطروحة لتناول مشروع تنمية محور قناة السويس.

٢) دراسة هبة أحمد رزق الخولي (٢٠٢١) بعنوان: "المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر" [٢]:

واستهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل تغطية الصحف الإلكترونية للحراك التنموي في مصر، والتعرف على الأُطُر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية بها، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب النقدي، **وتم** إجراؤها بالتطبيق على عينة من الصحف الإلكترونية، وهي: "الأهرام – الوفد – اليوم السابع"، واعتمدت على أداة تحليل المضمون، وإجراء المقابلة العلمية المقننة مع مجموعة من الصحفيين المتخصصين في الصحف الثلاث.

وبينت نتائج الدراسة تأييد الصحف موضع التطبيق –على الرغم من اختلاف ملكيتها وأيدلوجيتها الفكرية (صحف قومية – صحف حزبية – صحف خاصة)– لمشروعات الحراك التنموي، وتنوع الأُطُر الإعلامية التي ظهرت في الصحف الإلكترونية موضع التطبيق بين إطار المسئولية، وجاء الأكثر استخداماً، وأُطُر: المصلحة، والإنجازات، والرفض، والنفي، والمكاسب الاقتصادية، والإشادة، والتعاون، والأمن ومكافحة الإرهاب. وبينت النتائج أيضاً اتفاق صحف الدراسة في التركيز على"القوى الرئاسية"، كأحد أهم القوي المساهمة في تحقيق

التنمية بمصر، وتنوع أهداف المعالجة الإعلامية لمشروعات الحراك التنموي بصحف الدراسة، بين هدف الشرح والتفسير، وأهداف: الإعلام والإخبار، والإشادة والتأييد، والتثقيف، والتوجيه والإرشاد.

٣) دراسة السيد السعيد (٢٠١٨) بعنوان: "تخطيط حملات التوعية العامة للمشاركة المجتمعية بالمشروعات القومية الخدمية: دراسة تطبيقية على مشروع البنك الدولي بقطاع المياه والصرف الصحي Issip" [٣]:

واستهدفت هذه الدراسة بحث عمليات تخطيط حملات التوعية العامة للمشاركة المجتمعية بالمشروعات القومية الخدمية، وهي دراسة تطبيقية على مشروع البنك الدولي بقطاع المياه والصرف الصحي. وتم تطبيقها على هذا المشروع لسبب رئيسي وهو أن البنك الدولي يقوم بدعم قطاع المياه والصرف الصحي بجمهورية مصر العربية وفقاً لاتفاقيات رسمية محددة بالدولة، وذلك في إطار محفظة البنك الدولي المتنوعة، والتي تستهدف تحقيق التنمية المجتمعية والنمو الاقتصادي وحماية البيئة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ومنهج دراسة الحالة. وتمثلت أدوات الدراسة في الجلسات النقاشية، ودليل المقابلة المتعمقة، وتحليل المحتوى الكيفي، والملاحظة بالمشاركة.

وأظهرت النتائج أن إجراءات التخطيط لحملة التوعية بمشروع البنك الدولي بقطاع المياه والصرف الصحي اتفق في أغلب خطواته مع الأسلوب العلمي المتبع في التخطيط لحملات التوعية والمشاركة المجتمعية، والذي أوضحته أدبيات البحث العلمي من خلال عدة نماذج اتصالية تتفق جميعها في إجراءات تصميم وتخطيط الحملات الاتصالية، كما بينت النتائج أن حملة التوعية بمشروع البنك الدولي بقطاع المياه والصرف الصحي رغم تخطيطها تحت إشراف استشاري من البنك الدولي إلا أن عملية تنفيذها تواجه مشكلات متنوعة في بعض الجوانب التنظيمية والتمويل والصلاحيات المطلوبة للعمل، وفي سياق النتائج قدم المبحوثين

رؤيتهم التنظيمية للمشروع في فترة القادمة.

٤) دراسة سهير عثمان عبد الحليم (٢٠١٦) بعنوان: "المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية للصفحتين الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيس بوك" [٤]:

واستهدفت تحليل المضامين التي طرحتها الصفحتين: الرسمية، والشعبية، لمشروع قناة السويس الجديدة، من خلال رصد دقيق لكافة المضامين والأشكال الصحفية التقليدية والجديدة المتاحة على هاتين الصفحتين، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وبينت نتائجها: تنوع القوالب الصحفية التي استحدثها الإنترنت بين (١) قصة الوسائط المتعددة التي تضم نصوصا صحفية ومواد مصورة ونص فائق، و(٢) الانفوجراف أو ما يطلق عليه "الملفات التفاعلية"، و(٣) شريط الصور المتعاقب.

كما بينت النتائج غياب التغطية التفسيرية والاستقصائية عن المضامين الصحفية التي نشرتها الصفحتين محل الدراسة، كما بينت عدم توظيف الأدوات التفاعلية بشكل واضح في الصفحتين محل الدراسة، سواء من قبل مستخدمي الصفحة أو المسئولين عنها، وبينت أيضاً اقتصار مصادر الصفحتين علي المصادر الرسمية فقط، واستخدام الصفحتين الرسمية والشعبية كأداة للدعاية غير المباشرة للقوات المسلحة والجيش المصري من خلال نشر بعض المضامين الصحفية التي تُعلي من شأن الجيش المصري وقواته المسلحة، رغم ابتعاد هذه المضامين عن الغرض الأساسي الذي أُنشئت من أجله الصفحتين محل الدراسة.

٥) دراسة ايمان عبد الله عبد العظيم أبوغنيم وآخرون (٢٠١٩) بعنوان: "التناول الإعلامى للمشروعات القومية بالبرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية"[٥]:

واستهدفت هذه الدراسة رصد أبعاد التناول الإعلامى للمشروعات القومية بالبرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية واتجاهات الشباب الجامعي نحوها، وتنتمي إلى الدراسات

الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي، وتم إجراءها باستخدام استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، ومقياس الاتجاهات كأدوات لجمع بيانات الدراسة، واجريت الدراسة التحليلية على برنامجي الحياة اليوم والحكاية، واجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعتي المنوفية ومصر للعلوم والتكنولوجيا.

وبينت نتائج الدراسة تصدر مشروعات تنمية شبكة الطرق، وقناة السويس الجديدة، وتنمية سيناء، قائمة المشروعات القومية الواردة بالبرامج الحوارية عينة الدراسة، كما بينت أن برامج: الحكاية، وأخر النهار، على مسئوليتي، وبرنامج ٩٠ دقيقة، والمصري أفندي هي أهم البرامج الحوارية التي يفضل الشباب الجامعي متابعة المشروعات القومية عبرها.

٦) دراسة وفاء محمد ابراهيم الشرقاوي وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان: "معالجة الصحف الإلكترونية للمشروعات القومية والمبادرات الرئاسية: بحث تحليلي" [٦]:

واستهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل معالجة الصحف الإلكترونية لأخبار المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية، في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، وشمل مسح المحتوى عينة من مواقع الصحف الإلكترونية (الأهرام – اليوم السابع)، باستخدام منهج المسح بالعينة لتلك المواقع، خلال الفترة الممتدة من ١يناير ٢٠٢١ وحتى ٢٧ ديسمبر، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة تحليل المضمون.

وبينت نتائج الدراسة أن مبادرة حياة كريمة تصدرت بنسبة بلغت ٥٤,٧١٪، قائمة المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية التي تم تغطيتها في الصحف الإلكترونية عينة البحث، تليها مشروعات الإسكان والمدن الجديدة في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢١,٢٩٪، كما بينت النتائج تصدر إطار الإنجازات في بنسبة بلغت ٣٨,١٩٪، قائمة الأطر المستخدمة في معالجة أخبار المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية في الصحف الإلكترونية عينة البحث، يليه إطار الإصلاح في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣٧,٦٨٪. وجاء اتجاه معالجة الصحف

الإلكترونية (عينة البحث) لأخبار المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية إيجابياً بنسبة بلغت ٧٠,٣٢٪، ومحايداً بنسبة بلغت ٢١,٤٢٪.

٧) دراسة نرمين على السيد عجوة (٢٠٢١) بعنوان: "استراتيجيات الاتصال الحكومي المستخدمة في التسويق للمشروعات القومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور المصري"[٧]:

واستهدفت هذه الدراسة رصد استراتيجيات الاتصال الحكومي التي تستخدمها المؤسسات الحكومية في التسويق للمشروعات القومية عبر صفحاتها على فيسبوك وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور نحوها. واعتمدت على نموذج رولر لاستراتيجيات الاتصال الموقفية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال دراسة تحليلية للصفحات الحكومية ودراسة ميدانية على ٣٠٨ مفردة من متابعيها.

وبينت نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع المنشورات التي تناولت المشروعات القومية استخدمت استراتيجية الإعلام واتسمت بأنها ذات طابع رسمي وطويلة، واستخدمت استراتيجية الإقناع بصورة محدودة لشرح أهمية المشروعات القومية، بينما تراجع استخدام استراتيجية بناء الإجماع وندر استخدام استراتيجية الحوار في التواصل مع الجمهور. كما بينت أن أبرز المشروعات التي يتابعها المبحوثين مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، يليه مشروع تطوير شبكات الطرق، وتراجع مشروع المليون ونصف فدان للمرتبة الأخيرة. وبينت النتائج أيضاً أن مستوى معارف الجمهور حول المشروعات القومية يميل الى الارتفاع، مع وجود نسبة لا يُستهان بها لديها مستوى معرفة متوسط، وجاء اتجاه المبحوثين نحو المشروعات القومية اتجاها إيجابياً.

٨) دراسة فاتن حسن (٢٠٢٣) بعنوان: "دور برامج التليفزيون المحلى في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية في جمهورية مصر العربية (دراسة تطبيقية)"[٨]:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على دور برامج التليفزيون المحلى في توعية الجمهور بمشروعات التنمية القومية في جمهورية مصر العربية ومستوى ثقة الجمهور بها، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم إجرائها باستخدام استمارة تحليل محتوى بالتطبيق على عينة من البرامج المقدمة عبر قنوات التليفزيون المحلى خلال الفترة الزمنية المخصصة لكل من (برنامج حياة كريمة، وبرنامج مصر بتغيير)، وكذلك المسح الميداني لعينة من المبحوثين.

وبينت نتائج الدراسة أن أكثر القوالب الإعلامية المستخدمة في البرامج محل التطبيق هو قالب "الحوار" بنسبة (٦١,١٪) لبرنامج مصر بتغيير، وبنسبة (٧٧,٨٪) لبرنامج حياة كريمة، كما بينت النتائج أن جميع البرامج عينة الدراسة قد استخدمت اللغة العربية الفصحى والعامية الإعلامية فقط وخلت من اللغات الأجنبية والأجنبية المترجمة والفرانكو أربك، وبينت أيضاً أن البرامج عينة الدراسة قد ركزت على تقديم مفاهيم التنمية وأهدافها، والمراحل التي تحققها المشروعات القومية في مصر، وذلك في سياق إبراز أهمية هذه المشروعات وقيمتها ودورها التنموي.

٩) دراسة مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز (٢٠١٨) بعنوان: "مصداقية برامج الفضائيات المصرية في تغطية المشروعات القومية وعلاقتها بتعزيز الانتماء والطموح لدى شباب الجامعات"[٩]:

واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة مصداقية برامج الفضائيات المصرية في تغطية المشروعات القومية وعلاقتها بتعزيز الانتماء والطموح لدى شباب الجامعات، وتم إجرائها باستخدام منهج المسح الإعلامي الميداني، من خلال استبيان رأي عينة مكونة من

(٤٠٠) مفردة من طلاب الفرقة الأولي حتى الفرقة الرابعة بجامعة عين شمس وأكاديمية الشروق.

وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكور – إناث) ودرجة مشاهدة القنوات الفضائية المصرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الجامعات من الذكور والإناث في تفضيل مشاهدة قنوات "القاهرة والناس ودريم" لصالح الذكور عند مستوي دلالة (٠,٠١) وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى مصداقية مضامين برامج القنوات الفضائية المصرية عن المشروعات القومية لدى المبحوثين ومستوى الانتماء والطموح لديهم. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برصد تناول وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون كذلك الإعلام الجديد للمشروعات التنموية، وتقديم كل ما هو جديد عنها، والتركيز على أهمية معرفة الجمهور بالكثير من المعلومات عن هذه المشروعات.

١٠) دراسة سماح محمد محمدي سعد (٢٠٢٢) بعنوان: "تأثير المعالجة الإعلامية لإعلان الجمهورية الجديدة ومشروع العاصمة الإدارية الجديدة على معارف الجماهير واتجاهاتهم نحوهما: دراسة تحليلية وميدانية خلال عام ٢٠٢١"[١٠]:

واستهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل التغطيات الإعلامية المقدمة عن الجمهورية الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة في ثلاث صحف يومية مطبوعة هي: الأهرام، والوفد، والشروق وتأثيرها على تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو هذه المشروعات، ومحاولة الكشف عن العوامل المؤثرة في ذلك. وتم إجراء الدراسة انطلاقاً من نظرية التهيئة المعرفية باستخدام صحيفة تحليل مضمون كمية وكيفية طُبقت خلال شهري يوليو / أغسطس ٢٠٢١، وصحيفة استبيان رأي طُبقت على عينة من الجمهور المصري قوامها ٢٥٠ مفردة يتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ عاما، ومن مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وبينت نتائج الدراسة ارتفاع اهتمام صحف الدراسة بموضوع الجمهورية الجديدة، وجاءت صحيفة الأهرام في مقدمة الصحف المهتمة بهذا الموضوع تلتها الوفد. وجاءت الفنون الإخبارية في مقدمة القوالب المستخدمة في تناول هذا الموضوع تلاها مواد الرأي، وجاء الإطار السياسي في مقدمة الأطر المستخدمة في تناول هذا الموضوع تلاه الاقتصادي. كما بينت النتائج ارتفاع توظيف الاستمالات العقلية بشكل عام. وبينت النتائج أيضاً ارتفاع اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار الجمهورية الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة بمختلف وسائل الإعلام والتلفزيون بشكل خاص في حين تراجعت الصحف كمصدر للمعلومات.

١١) دراسة هيثم شعبان سيد العباسي (٢٠٢٢) بعنوان: "أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر– دراسة تحليلية مقارنة"[١١]:

واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية (بوابة أخبار اليوم – اليوم السابع) لقضية الشائعات المثارة حول مبادرات تطوير التعليم في مصر، بالتطبيق على منهج الصف الرابع الابتدائي المطور، في الفترة من أول سبتمبر ٢٠٢١ حتى ٢٠ يناير ٢٠٢٢م، من خلال رصد ودراسة وتوصيف وتحليل تغطية الصحف الإلكترونية لهذه القضايا، والتعرف على الأطر المرجعية التي استندت إليها هذه الصحف، وسمات هذه المعالجة والقوى الفاعلة المؤثرة فيها، والمحاور التي دارت حولها الشائعات المتعلقة بمبادرات تطوير التعليم، مع رصد اتجاهات المعالجة الصحفية لها، مستخدمة نظرية الأطر الإعلامية، وأداة تحليل المضمون.

وبينت نتائج الدراسة: وضوح تأثير نمط ملكية الصحف والسياسة التحريرية لكل صحيفة على التغطية الإعلامية والأطر الإعلامية التي تم توظيفها في هذه المعالجات؛ كما بينت النتائج تنوع الأطر التي وظفتها صحيفتي الدراسة في تناولهما لتلك القضية، وبينت أيضاً تصدر بوابة "أخبار اليوم" على "اليوم السابع" من حيث الاهتمام بقضية الصف الرابع

الابتدائي المطور عموما. وجاءت "الشائعات" المتعلقة بأن منهج الصف الرابع الابتدائي المطور منهجاً تعجيزيا لا يناسب قدرات الطلاب في مقدمة الشائعات التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة.

١٢) دراسة نسرين حسام الدين وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان: "المبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة المصرية في المِنصَّات الإعلامية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ – دراسة تحليلية"[١٢]:

واستهدفت هذه الدراسة رصد المحتوى الإعلامي النصي والمصور للمبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة في مجالات الصحة والتمكين الاقتصادي والحماية الاجتماعية والتحول الرقمي؛ في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، عبر المنصات الإعلامية المصرية المختلفة عينة الدراسة، وهي المواقع الإخبارية، والفضائيات المصرية، ومواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب (التحليل السيميولوجي)، خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٨/١/١ إلى ٢٠٢١/١٢/٣١، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نموذجMFAMR، الذى يستند على ثلاث نظريات إعلامية ونموذج اتصالي، وهي: نظرية اجتياز المجتمع، ونظرية الأطر الإعلامية، ونظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، وأخيرا نموذج رولر، (استراتيجيات الاتصال الموقفية)، وتم تطبيق الدراسة على عينة من المنصات الإعلامية تضمنت المواقع الإخبارية لبوابتي الأهرام والشروق، وقناتي النيل للأخبار واكسترا نيوز الإخباريتين، والحسابات الرسمية بالفيسبوك لأربع صفحات عن المبادرات محل الدراسة، باستخدام استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب الإعلامي (التحليل السيميولوجي)، وذلك لعينة قوامها (٦٨٩) مفردة تتضمن أخبارا منشورة، وحلقات مذاعة، وتدوينات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وبينت نتائج الدراسة تصدر مبادرة (الست المصرية صحة مصر) المرتبة الأولى من حيث

اهتمام القنوات التلفزيونية عينة الدراسة بمتابعتها وعرضها، حيث عرضت قناة (إكسترا نيوز) موضوعات عن المبادرة عبر عدة برامج، بينما دمجت برامج قناة (النيل للأخبار) بين كل من أسلوب سرد المعلومات، وأسلوب تقديم الإحصائيات، والحقائق، وأسلوب التوعية، والتأثير في عرضها. كما بينت النتائج اهتمام المواقع الإخبارية "بوابة الأهرام، والشروق" بتسليط الضوء على المبادرات الرئاسية الأربع محل الدراسة؛ وإبراز كافة المعلومات والخدمات، والفاعليات التي تنظمها المبادرات، وتعريف الجمهور بها. وبينت أيضاً اعتماد المبادرات الرئاسية عينة الدراسة (هي لمستقبل رقمي، سجون بلا غارمات، مستورة) في أنشطتها الاتصالية داخل صفحاتها بموقع الفيسبوك على التسويق باستخدام الاتصال في اتجاه واحد من خلال الاستراتيجية الإعلامية، أما التسويق لمبادرة "الست المصرية هي صحة مصر"؛ فجمعت بين الاتصال في اتجاه واحد، والاتصال في اتجاهين، بتوظيف أكثر من استراتيجية اتصالية، مثل الاستراتيجية الإعلامية، والإقناع، أيضًا استراتيجية الحوار بشكل واضح في الردود على التعليقات، وهو ما تميزت به عن المبادرات الأخرى.

١٣) دراسة منى جمال بويضة (٢٠٢٢) بعنوان: "التناول الإعلامي للمبادرات الرئاسية عبر المواقع الإخبارية وعلاقته بإدراك المصريين المغتربين للواقع الاجتماعي المصري"[١٣]:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التناول الإعلامي للمبادرات الرئاسية عبر المواقع الإخبارية وإدراك المصريين المغتربين للواقع الاجتماعي المصري، وذلك من خلال رصد وتحليل المواد المنشورة على المواقع الإخبارية المصرية والتي تناولت المبادرات الرئاسية من حيث (الشكل، المضمون)، والكشف عن الدور الذي تقوم به هذه المواقع في حصول المصريين المغتربين على معلومات عن المبادرات الرئاسية وعلاقة ذلك بإدراكهم للواقع الاجتماعي المصري، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت أداتي: تحليل المضمون على عينة عمدية من المواد المنشورة على المواقع الإخبارية

المصرية (صدى البلد، النيل الإخبارية) وتناولت المبادرات الرئاسية والاستبيان علي عينة عمدية من مستخدمي الإنترنت قوامُها(١٢٠) مفردة من الجمهور المصري بالخارج.

وبينت نتائج الدراسة تصدر المبادرات الصحية الرئاسية، مُبادرة حياة كريمة المبادرات الرئاسية قائمة المبادرات الرئاسية التي تم تناولها داخل المواد المنشورة على المواقع الإخبارية المصرية (محل الدِرَاسَةِ)، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين دوافع متابعة المبحوثين للمبادرات الرئاسية عبر المواقع الإخبارية ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي المصري لديهم.

وبمراجعة الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

١) اهتمت دراسات سابقة عديدة بتناول المشروعات القومية في مصر، وتنوعت هذه المشروعات ما بين لمشروع تنمية محور قناة السويس الجديد (سحر أحمد غريب، ٢٠١٩) (سهير عثمان عبد الحليم، ٢٠١٦) والمشروعات التنموية بوجه عام (هبة أحمد رزق الخولي، ٢٠٢١) (نرمين على السيد عجوة،٢٠٢١) (فاتن حسن، ٢٠٢٣) (مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز، ٢٠١٨) ومشروع تنمية شبكة الطرق، وتنمية سيناء (ايمان عبدالله عبد العظيم أبوغنيم وآخرون، ٢٠١٩) ومشروع البنك الدولي بقطاع المياه والصرف الصحي (السيد السعيد، ٢٠١٨) والمبادرات الرئاسية (وفاء محمد ابراهيم الشرقاوي وآخرون، ٢٠٢٣) (منى جمال بويضة، ٢٠٢٢) ومشروع الجمهورية الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة (سماح محمد محمدي سعد، ٢٠٢٢) و مبادرات تطوير التعليم في مصر (هيثم شعبان سيد العباسي،٢٠٢٢) والمبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة في مجالات الصحة والتمكين الاقتصادي والحماية الاجتماعية والتحول الرقمي (نسرين حسام الدين وآخرون، ٢٠٢٢) ومشروعات التنمية العقارية بمصر (Nahla Mahmoud, 2012)

٢) تنوعت سياقات تناول الدراسات السابقة لمعالجة وسائل الإعلام المختلفة للمشروعات القومية في مصر، إذ اتجهت بعض هذه الدراسات إلى تحليل تلك المعالجة (سحر أحمد غريب، ٢٠١٩) (هبة أحمد رزق الخولي٢٠٢١) (سهير عثمان عبد الحليم، ٢٠١٦) (ايمان عبدالله عبد العظيم أبوغنيم وآخرون، ٢٠١٩) (وفاء محمد ابراهيم الشرقاوي وآخرون، ٢٠٢٣) (هيثم شعبان سيد العباسي،٢٠٢٢) واتجه البعض الآخر إلى تناول أثر المعالجة المشار إليها على معارف واتجاهات الجمهور المصري (نرمين على السيد عجوة،٢٠٢١) (سماح محمد محمدي سعد، ٢٠٢٢) وعلى مدركاته (فاتن حسن، ٢٠٢٣) وإدراكه للواقع الاجتماعي المصري (منى جمال بويضة، ٢٠٢٢) وعلى صناع القرار (Nahla Mahmoud, 2012) وفي تعزيز الانتماء والطموح لدى شباب الجامعات (مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز، ٢٠١٨)

٣) أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بمعالجة وسائل الإعلام المختلفة للمشروعات القومية في مصر إلى تنوع أطر هذه المعالجة لتشمل: إطار "النتائج الاقتصادية"، وإطار "التنظيم"، وإطار "المشاركة" (سحر أحمد غريب، ٢٠١٩) وإطار "الإنجازات" و إطار "الإصلاح" (وفاء محمد ابراهيم الشرقاوي وآخرون، ٢٠٢٣) فضلا عن أُطُر: المصلحة، والإنجازات، والرفض، والنفي، والمكاسب الاقتصادية، والإشادة، والتعاون، والأمن، ومكافحة الإرهاب (هبة أحمد رزق الخولي٢٠٢١)

٤) بينت نتائج دراسة سابقة واحدة اعتماد وسائل الإعلام على استراتيجيتين رئيسيتين في تناول المشروعات القومية هما: استراتيجية الإعلام واتسمت بأنها ذات طابع رسمي وطويلة، واستراتيجية الإقناع وتُستخدم غالباً لشرح أهمية المشروعات القومية (نرمين على السيد عجوة،٢٠٢١)

٥) كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن تنوع الافكار المحورية التي استندت إليها وسائل الإعلام المختلفة في تقديم المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية للجمهور، ومن هذه الأفكار: فكرة أن مصر قد عانت في الفترة الأخيرة من أزمات اقتصادية كبيرة، ما دفع النظام السياسي الحالي إلى إطلاق عدة مشروعات قومية في محاولة منه لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وخلق مناخ جيد للاستثمار (سحر أحمد غريب، ٢٠١٩) وفكرة أهمية المشروعات المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية وقيمتها ودورها التنموي (فاتن حسن، ٢٠٢٣)

٦) انحصرت القوي الفاعلة التي قدمت من خلالها وسائل الإعلام المختلفة المشروعات القومية والمبادرات الرئاسية للجمهور، في: "القوى الرئاسية" (هبة أحمد رزق الخولي، ٢٠٢١) و"القوات المسلحة والجيش المصري" (سهير عثمان عبد الحليم، ٢٠١٦)

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الإطار الإعلامي:

تعتمد عملية التأطير أو بناء الإطار الإعلامي على فكرة تقديم وسائل الإعلام لحدث أو قضية داخل مجال معين من المعاني التي تقوم بدور مهم في اتخاذ الأشخاص لقراراتهم فيما يتعلق بهذا الحدث أو تلك القضية، ويعني ذلك أن التأطير يُحفز عملية صنع القرار من خلال إبراز جوانب معينة وإخفاء جوانب أخرى، ويعد التأطير بذلك أحد محددات ضمان فاعلية الرسالة الإعلامية وأدوات توجيهها نحو الهدف المصممة لأجله، فمن خلاله يمكن تسليط الضوء على مشكلة ما لفهم أحد الأحداث المتصلة بها، وكذلك يمكن تنظيم مدركات الجمهور لتقبل معني معين(١٤).

وتتشكل الأطر الإعلامية من خلال الكلمات الرئيسة Keywords، والوصف المجازي Metaphorsوالمفاهيم Concepts والرموز Symbols الصور المرئية

Images Visual والتي يتم التركيز عليها في سرد المضمون الإعلامي، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى(١٥).

يتبين مما سبق أن الأطر الإعلامية تمثل جوهر صناعة المحتوى الإعلامي، ومعالجة وتناول مختلف الموضوعات والقضايا المجتمعية، غير أن استخدام هذه الأطر في تغطية أحداث معينة من شأنه وضعها في سياق معين وخلفية محددة وفق أطر يراها صانع الرسالة الإعلامية (١٦).

وبوجه عان تقوم نظرية الأطر الإعلامية على أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وُضعت غي تنظيم أو سياقات أو أطر إعلامية، إذ تنظم هذه الاكر الألفاظ والرموز والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم المختلفة لإضفاء معاني محددة. غير أن تأطير الرسالة الإعلامية يتيح المجال لقياس فاعليتها وتفسير دورها في التأثير على الأراء والاتجاهات (١٧).

وتعود جذور نظرية الأطر الإعلامية إلى عالم الاجتماع Eerving Goffman والذي عرف الإطار الإعلامي عام ١٩٧٤ بأنه "تحديد بعض جوانب الواقع المتصور، وجعله أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالإطار يساعد على تنظيم الحقائق ويوفر المعلومات اللازمة للجمهور حول ما هو مهم". وعرفه Tunkardet.al عام ١٩٩١ بأنه التنظيم المركزي للمحتوى الإعلامي بهدف توفير سياقاً ما للمشكلة أو القضية عن طريق استخدام التحديد والتركيز والاستبعاد لبعض جوانب المشكلة أو القضية(١٨).

وتعرف Margaret Cissel الإطار بأنه "أداة تستخدم من قبل وسائل الإعلام والسياسيين لتوضيح بعض النقاط البارزة التي من شأنها توجيه قرائهم إلى الإطار المطلوب للعقل"(١٩).

أنواع الأطر الإعلامية:

تنقسم الأطُر الإعلامية تبعًا للسياق كالآتى[٢٠]:

١) الإطار العام:

ويقوم على عرض القضايا في سياق عام مجرد، ويقدم تفسيرات عامة يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية والاقتصادية.

وتتم معالجة القضايا بهذا الإطار في سياق يتسم بالعمومية أو التجريد وتقديم البراهين والدلالات العامة والوصف الأوسع.

٢) الإطار المحدد بقضية:

وبه يتم التركيز على قضية واضحة الجوانب عند الجمهور، وذلك كونه مرتبط بوقائع ملموسة، ويقوم على تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

وتعمل الأطر المحددة بقضية على التركيز لعرض القضايا المثارة في نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل: الإرهاب، والاغتيالات، والحوادث، وبالتالي فهو يهدف إلى جعل القضايا ذات طابع شخصي.

٣) الإطار الاستراتيجي :

ويقوم على تناول الأحداث في سياق استراتيجي مثل تأثيراتها على الأمن القومي للدولة وكذلك الأحداث السياسية والعسكرية ويُركز على عدة قيم منها:

- قيم النفوذ والقوة والانجازات الضمنية والاخفاقات الضمنية.
- قيم الفوز والخسارة والتقدم، والتأخر والنهضة والانهيار.
- قيم لغة الحروب، والصراعات، والتنافس الوطني، والدولي.
- الانجازات الضخمة أو الانتقادات والاخفاقات الكبرى.

ويسمى هذا الإطار بإطار اللعبة، ويستخدم بشكل كبير خلال الحملات الانتخابية

ويستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات دالة مثل: الخسارة – المكسب – الرهان – الفرص.

٤) إطار الصراع :

ويقوم على تناول الأحداث في إطار تنافسي صراعي يركز على الخاسر والرابح في رصد المصالح وابراز الصراع والاختلافات.

٥) إطار الاهتمامات الإنسانية :

يتناول الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية وتُصاغ الرسائل بشكل مؤثر ذو نزعة عاطفية.

٦) إطار النتائج الاقتصادية :

يتناول الوقائع في سياق التطورات الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويُشير إلى التأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والمؤسسات والدول، ويحاول دائما الربط بين الرسالة ومصالح الناس المختلفة.

٧) إطار المسئولية :

يتركز محتوى الرسالة حول إجابة تساؤل من المسؤول؟ ويحدده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو حكومة أو حزب أو دولة.

ويتم توظيف المراجعة السابقة لأدبيات البحث العلمي التي تناولت مفهوم الإطار الإعلامي، وعملية تشكيله، والنماذج النظرية التي تناولته، وأنواعه، في إجراء الدراسة من خلال الوقوف على محددات دراسة تناول المواقع الإخبارية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة؛ وتتمثل في:

- تحديد الأفكار الكامنة أو التي عكستها المواقع الإخبارية حول العاصمة الإدارية الجديدة.

- قياس الأطر التي تستخدمها المواقع الإخبارية في التركيز على جوانب معينة لموضوع العاصمة الإدارية الجديدة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- رصد محددات بناء الخطاب الإعلامي المقدم عبر المواقع الإخبارية المصرية لمعالجة موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة.

٢- الكشف عن طبيعة الأفكار المتضمنة في المواد المنشورة عبر المواقع الإخبارية المصرية لمعالجة موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة.

٣- الكشف عن أُطر تناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة عبر المواقع الإخبارية المصرية.

رابعا: مشكلة الدراسة:

بناء على كل ما سبق تتبلور مشكلة هذه الدراسة في رصد ملامح معالجة المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة كأحد أهم المشروعات القومية التي تشهدها جمهوريه مصر العربية، من خلال الكشف عن الأفكار التي تعكسها هذه المواقع حول تلك الموضوعات، وأطر تناولها.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

١) ما خصائص الهيئة الشكلية للمواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة؟

٢) ما طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة؟

٣) ما أطر تناول المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة؟

سادساً: الإطار المنهجي للدراسة:

١- منهج البحث المستخدم بالدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث والدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ظاهرة محددة، ورصد واقع أبعادها داخل المجتمع المصري، وقياس أسباب حدوثها وتتمثل الظاهرة موضوع الدراسة في العاصمة الادارية الجديدة، من حيث تناول المواقع الاخبارية للموضوعات التي تعالج تطوريها والمشروعات ذات الصلة بها.

ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام منهج المسح بشقه الوصفي Descriptive وفى هذه الإطار تم إجراء دراسة تحليلية لعينة من المواد المنشورة عبر عدد من المواقع الاخبارية المصرية.

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من كافة المواقع الإخبارية المصرية، والتي تشمل المواقع التابعة للصحف المصرية، والقنوات التليفزيونية المصرية؛ بما تتضمن من مواد تتناول الموضوعات ذات الصلة بالمشروعات القومية المصرية.

ب – عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية:

وتم سحب عينة الدراسة التحليلية باستخدام أسلوب المسح الشامل لكافة المواد التى تم نشرها عبر أربعة مواقع إخبارية مصرية خلال ٤ أشهر كاملة بدءاً من ٢٠٢٣/١/١م، وحتى ٢٠٢٣/٤/٣٠م.

وعمدت الباحثة فى تحديد المواقع الإخبارية موضع التطبيق إلى تمثيل الصحف والقنوات التليفزيونية المصرية، وذلك من خلال تغطية القطاعين العام والخاص لكل منهما، وبناءً عليه قامت الباحثة بتمثيل كل قطاع بوسيلة واحده (صحيفة أو قناة تليفزيونية) وبذلك بلغ عدد المواقع الإخبارية موضع التطبيق٤ مواقع، بواقع موقع خاص بصحيفة حكومية، وموقع خاص بصحيفة خاصة، وموقع خاص بقناة تليفزيونية حكومية، وموقع خاص بقناة تليفزيونية خاصة. وبناء على ما سبق، وما خلصت إليه نتائج دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة للمفاصلة بين مواقع الصحف والقنوات الإخبارية المصرية؛ تم تحديد المواقع الاخبارية الآتية لإجراء الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١) الصحف والمواقع عينة الدراسة

الموقع	نوع الوسيلة	نمط ملكية
موقع بوابة الأهرام	صحيفة إلكترونية	حكومية
موقع اليوم السابع	صحيفة إلكترونية	خاصة
موقع قناة النيل للأخبار	قناة تليفزيونية	حكومية
موقع قناة صدى البلد	قناة تليفزيونية	خاصة

وبناء على ما سبق بلغت عينة الدراسة التحليلية في حجمها النهائي ٣٩٢ ماده إخباريه تم نشرها حول مختلف موضوعات مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وذلك بواقع ٨٨ ماده تم نشرها بموقع صحيفة بوابة الأهرام، و١٤٠ مادة بموقع صحيفة اليوم السابع، و٥٣ مادة بموقع قناة النيل للأخبار، و١١١ مادة بموقع قناة صدى البلد.

٣- أدوات جمع البيانات: (صحيفة تحليل المضمون)

تتضمن صحيفة تحليل المضمون عدد من الفئات والوحدات التي تتضمنها من أجل

تحليل عينة المواد المنشورة بالمواقع الإخبارية الأربع عينة الدراسة، وتم تصميم فئات التحليل المتضمنة في الصحيفة من واقع ما تشمله الدراسة من تساؤلات، وذلك على النحو الآتي:

فئات صحيفة تحليل المضمون:

١– فئة خصائص الهيئة الشكلية للمواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وتتضمن هذه الفئة عده فئات فرعية، وهي:

١/١ فئة اللغة المستخدمة في تقديم المواد المنشورة بالمواقع، وتشمل ثلاث فئات فرعية هي: اللغة العربية – اللغة الأجنبية – مزيج من اللغتين.

١/٢ فئة طبيعة المواد المنشورة بالموقع، وتشمل عدة فئات فرعية هي: أخبار – مقالات – تقارير مصورة – انفوجرافيك – تحقيقات – أخرى.

١/٣ فئة الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم المواد المنشورة بالموقع، وتشمل عدة فئات فرعية، وهي: نصوص – صور فوتوغرافية – رسومات ثابتة ومتحركة – مقاطع فيديو – روابط وأيقونات.

١/٤ فئة حداثة المعالجات المنشورة بالموقع، وتشمل ثلاث فئات فرعية، وهي: أحداث جارية – أحداث مستقبلية – غير مبين.

٢– فئة طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موضوعات العاصمة الإدارية، وتشمل عدد من الفئات الفرعية، وهي:

١/٢ فئة الأفكار التي توضح موقف الدولة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وتشتمل على عدد من الفئات الفرعية، وهي:

- مساندة الدولة لخطط التطوير والتنمية داخل مصر.
- التنبؤ بمستقبل أفضل للمواطن المصري.
- ضخامة المشروعات القومية التي تنفذها الدولة المصرية.

- رعاية القيادة السياسية في مصر للمشروعات القومية.
- تطور البنية الاقتصادية في مصر.
- سعي الحكومة المصرية إلى توفير فرص أفضل للحياة بمصر.

٢/٢ فئة الأفكار ذات الصلة بمستقبل العاصمة الإدارية الجديدة، والمشروعات المرتبطة بها، وتشتمل على عدد من الفئات الفرعية، وهي:

- أهمية المشروعات المترتبة على إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة.
- تعدد الهيئات والجهات التي ستنتقل إلى العاصمة الإدارية الجديدة.
- طرح الدولة لاستثمارات داخل العاصمة الادارية الجديدة.
- تعدد المزايا والفوائد التي تمنحها مشروعات العاصمة الإدارية للمستثمرين.
- تميز شبكة الطرق التي سيتم إنشاءها لربط العاصمة الإدارية الجديدة بالقاهرة.
- الموقع الاقتصادي للعاصمة الإدارية الجديدة.

٣/٢ فئة الأفكار ذات الصلة بمشروع العاصمة الإدارية الجديدة وتطوراته، وتشتمل على عدد من الفئات الفرعية، وهي:

- أهمية مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.
- وضوح الأهداف التي تسعى مصر إلى تحقيقها من مشروع العاصمة الإدارية.
- استمرار التطورات التي تطرأ على تنفيذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.
- تعدد الانجازات المنفذة في إطار مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.
- تنفيذ الخطط التفصيلية لمراحل تنفيذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.
- تنوع الأحداث الخاصة بافتتاح الإن٠جازات المنفذة في مشروع العاصمة الإدارية.
- تجاوز الصعوبات التي تواجه عمليات تتنفذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.
- التزام الجهات الممولة لمشروع العاصمة الإدارية الجديدة.

٣– فئة أطر تناول المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وتشمل عدد من الفئات الفرعية هي: إطار البناء والتعمير – إطار البناء والتعمير – إطار النهضة – إطار وضوح الرؤية المستقبلية – إطار الشمولية – إطار التكامل – إطار تخطي الصعوبات – إطار الرعاية السياسية – إطار الفخر – إطار الخدمة العامة – إطار النزاهة والشفافية – إطار التخطيط – إطار التفاني – إطار المسئولية الاجتماعية.

وحدات صحيفة تحليل المضمون:

- وحدة الموقع الإخباري: ويقصد بها الموقع الإخباري الواحد، والخاص بالوسيلة الاعلامية سواء أكانت صحيفة أو قناة تلفزيونية، مثل موقع صحيفة أخبار اليوم.
- وحدة المادة المنشورة بالموقع: ويقصد بها المادة المنشورة داخل الموقع الإخباري بصرف النظر عن قالب نشرها، مثل الأخبار وغيرها.
- وحده الفكرة: ويقصد بها الفكرة الواحدة المتضمنة داخل المادة المنشورة بالموقع.

٤- إجراءات الصدق والثبات:

أ– إجراءات الصدق:

تم عرض صحيفة تحليل المضمون (الصدق الظاهري) قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين لقياس صدقهما، وتم إجراء التعديلات المطلوبة عليها بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه (*).

ب– إجراءات الثبات:

للتأكد من ثبات صحيفة تحليل المضمون تم التعاون مع اثنين من المحللين (*) لتحليل ١٠٪ من إجمالي عينة المواد موضع التحليل (٤٠ مادة) بعد شرح فئات ووحدات التحليل المتضمنة بالصحيفة لهما، وبناء على مقارنة نتائج المحللين الأول والثاني والثالث لنفس العينة تم حساب نسبة ثبات صحيفة تحليل المضمون والتي بلغت ٨٨٪، وهو ما اعتبرته

الباحثة مؤشر مناسب لثبات صحيفة تحليل المضمون.

سابعاً: نتائج الدراسة

أولاً: خصائص الهيئة الشكلية للمواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة:

١- اللغة المستخدمة بالمواقع عينة الدراسة في تقديم موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة:

تشير نتائج الدراسة التحليلية لعينة المواد المنشورة بالمواقع الاخبارية المصرية موضع الدراسة حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة إلى استخدام هذه المواقع للغة العربية في تقديم الغالبية العظمي (٩٥,٤٪) من المواد المنشورة بها حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وإلى استخدام نسبة ٤,٣٪ منها للغة العربية إلى جانب لغة أجنبية.

وهي نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة المواقع موضع التحليل كونها مواقع مصرية موجهة إلى الجمهور المصري في المقام الأول، وتستهدف تقديم المحتوى الاخباري له بصفة رئيسية، فضلاً عن طبيعة الموضوعات التي يتم تحليل المواد المقدمة بالمواقع المشار إليها لتناولها، وهي موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، التي تخص الشأن المصري والمجتمع المصري في المقام الأول، وبوجه عام تُشير النتيجة السابقة إلى اتساق المواقع الإخبارية موضع الدراسة وواقع المجتمع المصري الموجهة له كون اللغة العربية هي اللغة الأولى به.

غير أن وجود إمكانية تحويل لغة الموقع إلى الانجليزية في المواقع الأربعة موضع الدراسة يحقق لها أيضاً إمكانية تقديم محتوى يمكن لجمهور مختلف الدول متابعته وفهمه، ويجعلها أداة فعالة – إلى حد ما – وفق اتجاه هذا المحتوى المنشور بها؛ أداة فعالة لتسويق الدولة المصرية في مختلف دول العالم.

جدول رقم (٣)

خصائص الهيئة الشكلية للمواد المقدمة عبر المواقع

الإخبارية حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة

خصائص الهيئة الشكلية للمواد المقدمة حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة		بوابة الأهرام		اليوم السابع		النيل للأخبار		صدى البلد		الإجمالي والنسبة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة المستخدمة في تقديم المواد	– اللغه العربية	80	90.9	135	96.4	50	94.3	109	98.2	374	95.4
	– اللغه الأجنبية	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	0.9	1	0.3
	– مزيج من اللغتين	8	9.1	5	3.6	3	5.7	1	0.9	17	4.3
	الإجمالي والنسبة	88	100	140	100	53	100	111	100	392	100
طبيعة المواد المنشورة	– أخبار	68	77.3	103	73.6	12	22.6	44	39.6	227	57.9
	– مقالات	1	1.1	3	2.1	0	0.0	0	0.0	4	1.0
	– تقارير مصورة	16	18.2	29	20.7	41	77.4	65	58.6	151	38.5
	– انفوجرافيك	3	3.4	4	2.9	0	0.0	1	0.9	8	2.1
	– تحقيقات	0	0.0	1	0.7	0	0.0	1	0.9	2	0.5
	الإجمالي والنسبة	88	100	140	100	53	100	111	100	392	100
الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم المواد	– نصوص	88	66.7	140	62.2	53	45.7	111	49.6	392	56.2
	– صور فوتوغرافية	27	20.5	65	28.9	41	35.3	80	35.7	213	30.6
	– رسومات	3	2.3	4	1.8	0	0.0	1	0.4	8	1.1
	– مقاطع فيديو	6	4.5	14	6.2	21	18.1	30	13.4	71	10.2
	– روابط وأيقونات.	8	6.0	2	0.9	1	0.9	2	0.9	13	1.9
	الإجمالي والنسبة	132	100	225	100	116	100	224	100	697	100
حداثة المعالجات المنشورة بالموقع	– أحداث جارية	78	88.7	117	83.5	47	88.7	97	87.4	339	86.5
	– أحداث مستقبلية	9	10.2	19	13.6	6	11.3	13	11.7	47	12.0
	– غيرمين	1	1.1	4	2.9	0	0.0	1	0.9	6	1.5
	الإجمالي والنسبة	88	100	140	100	53	100	111	100	392	100

٢- طبيعة المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة:

أما عن طبيعة المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة، فقد كشفت النتائج عن تنوع هذه المواد بالمواقع المشار إليها بين الأخبار والتحقيقات والمقالات والانفوجرافك والتقارير المصورة.

وبوجه عام اتفقت المواقع الأربعة في تصدرا قالبي "الأخبار" (٥٧,٩٪)، والتقارير الاخبارية المصورة (٣٨,٥٪) قائمة القوالب الإخبارية المستخدمة لتقديم موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع الأربع موضع الدراسة، وجاءا قالبي التحقيقات والمقالات في نهاية هذه القائمة بنسب لا تتجاوز ١٪

وتتفق هذه النتائج مع طبيعة المواقع موضع الدراسة كونها مواقع إخبارية، تستهدف الإعلام والاخبار في المقام الأول، فضلاً عما تفرضه التطورات المتلاحقة والمستمرة التي يشهدها المجتمع المصري حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، والتي تفرض على المواقع المشار إليها تقديم المتابعات الإخبارية والتقارير المصورة باعتبارها أكثر القوالب ملائمة لمجارات تلك التطورات السريعة والمتلاحقة، فسرعة الأحداث وتلاحقها ربما لا يفسح المجال أمام المواقع الإخبارية لتقديم التحقيقات والتحليلات المتعمقة، كما أن طبيعة القارئ في ظل ضغوط العمل ومتطلبات الحياة تجعله أكثر انجذابا للقوالب الاخبارية البسيطة والسريعة مقارنة بتلك التي تقوم على العرض والتحليل والاستفاضة، وهو ما يمكن اعتباره إطار واقعياً لتفسير تصدر قالبي الأخبار والتقارير الاخبارية المصورة قائمة القوالب الإخبارية المستخدمة لتقديم موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع الأربع موضع الدراسة.

٣- الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة:

اعتمدت المواقع الإخبارية عينة الدراسة على خمسة أنواع من الوسائط المتعددة في تقديم المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وهي:

- النصوص المكتوبة، وظهرت في كافة المواد المقدمة، كأداة لتقديم عناوين المواد المقدمة، ومحتوى غالبتها، وهو ما يتفق وطبيعة المادة الإخبارية بوجه عام، والتي يمثل العنوان جزءا رئيسياً من بنائها وتكوينها، ويمثل كذلك المحتوى النصي عنصرا رئيسيا من عناصرها الشكلية.
- الصور الفوتوغرافية, وجاءت الأكثر استخداماً في إما في تقديم التقارير الإخبارية المصورة، أو في تقديم الإخبار كمحتوى داعم يوضح الكثير من التفاصيل وينقل الواقع من مكان الحدث، وإن لاحظت الباحثة استخدام المواقع عينة الدراسة للصور الأرشيفية في بعض الأخبار، ويلاحظ تقوق موقعي اليوم السابع وبوابة الأهرام في استخدام الصور الفوتوغرافية، وهو ما يمكن تفسيره بالنظر إلى المؤسسين الإعلاميتين اللتان يشكلا الموقعين المشار إليهما امتداد لهما، وهما مؤسستي الأهرام واليوم السابع، وهما مؤسستان صحيفتان عريقتان لديهما إمكانات كبيرة، وهو ما يجعل الصور الفوتوغرافية الأصيلة مادة متاحة لهما من ناحية، ويفرض حرصهما على تقديم هذه الصور كأداة لاستمرار التفرد والفوق الإعلامي من ناحية أخرى.
- مقاطع الفيديو وظهرت بسبة قليلة بعض الشيء تعكس توظيف محدود إلى حد ما للإمكانات التقنية التي تتيحها المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وهو ما يمكن

تأويله في إطار محددات سهولة العرض وسرعة التصفح. ويلاحظ تقوق موقعي صدى البلد والنيل للأخبار على المواقع الأخرى عينة الدراسة في استخدام مقاطع الفيديو، وهو ما يمكن تفسيره في ظل طبيعة الوسيلة الإعلامية التي يشكل الموقع امتداد لها، كون الموقعين يتبعان قناتين فضائيتين اخباريتين، وهو ما يجعل مقاطع الفيديو الأصيلة مادة متاحة لهما مقارنة بالمواقع التابعة للصحف الإلكترونية.

- الروابط والأيقونات، وتبين محدودية استخدامها بشكل كبير، ظهرت كأداة مرجعية لبعض وكالات الأنباء، أو لمواقع لهيئات ووزارات حكومية، أو لصفحات أخري بالموقع ذاته، وهي نتيجة منطقية في ظل ما تفترضه قواعد البناء المكتمل للمادة الاخبارية من ناحية، وفي ظل ارتباط المواد الاخبارية المقدمة بأحداث غير ممتدة إلى حد ما، فضلاً عن سعي المواقع الإخبارية عينة الدراسة إلى تقديم مواد إخبارية شاملة تغطي كافة جوانب الحدث لا تتطلب الانتقال إلى مواقع أخري لاستكمال أو مراجعة معلومات ترتبط بالحدث إلا في حدود ضيقة للغاية.
- الرسومات، وجاءت في المرتبة الأخيرة بقائمة الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة، وتم استخدامها لتقديم بعض الرسوم التوضيحية المرتبطة بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة مثل خريطة المونوريل، وشبكة مواصلات العاصمة الإدارية الجديدة، وتخطيط بعض المنشآت المقرر إقامتها، وتخطيط العاصمة الإدارية ذاتها، وهذا الاستخدام وإن كان محدودا إلا أنه جاء في إطار ملائم بدرجة كبيرة مع طبيعة المادة المقدمة، ويخدم أهدافها.

وبوجه عام يتضح من العرض السابق ثراء المواقع الاخبارية، وتوظيفها لكافة الإمكانات

التي تتيحها شبكة الإنترنت في سياق عرض المحتوي المتنوع، وإن تفاوتت درجة ثراء كل موقع وفق الوسيلة الإعلامية التي يمثل امتداد لها، ووفق إمكاناته التقنية، والموارد البشرية القائمة على صناعة محتواه.

٤- حداثة المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن أن الغالبية العظمى (٨٦,٥٪) من المواد التي تناولت موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة خلال فترة التحليل قدمت أحداث جارية وقعت في نفس يوم نشر المادة الإخبارية، وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة المواد موضع التحليل كونها مواد إخبارية تقوم على تقديم أخبار تتناول الأحداث الجارية من ناحية، كما تتفق مع ما تفرضه مستحدثات الإنتاج الإعلامي من تحديات تنافسية تتعلق بالسرعة والشمولية في معالجة القضايا، وتقديم الأحداث، ونشر الأخبار.

غير أن وجود بعض الأحداث المستقبلية، قد يفرض على وسائل الإعلام تقديم أخبار تمهيدية لهذه الأحداث، وهو ما ظهر في إطار ليس بقليل (١٢,٠٪) بالمواقع عينة الدراسة في تناولها لبعض موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وجاء ذلك من خلال نشر مواد إخبارية تتناول إما تصريحات عن انتقال الوزارات كلياً إلى العاصمة الإدارية الجديدة في المستقبل، أو انتهاء بعض الإنشاءات أو المشروعات الجاري تنفيذها داخل هذه العاصمة، أو الإعلان عن بعض الأحداث الخاصة المخطط تنفيذها بها في المستقبل، ويلاحظ استخدام المواقع عينة الدراسة في تقديم تلك الأحداث المستقبلية المشار إليها لكلمة: "**المقبل**"، مع تحديد تاريخ وقوع الحدث وإسناده لمصدر محدد.

ثانياً: طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى تنوع الموضوعات التي عكستها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة؛ تنوعها بين ثلاث موضوعات رئيسية، ترتبط بموقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وبمستقبلها، وبالتطورات المستمرة بها، وتم عرض كل موضوع من الموضوعات الثلاثة من خلال عدد من الأفكار الفرعية، تباينت المواقع الأربعة عينة الدراسة في درجة التركيز على كل فكرة منها.

وبوجه عام كشفت النتائج عن تصدر موضوع "التطورات المستمرة بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" قائمة الموضوعات التي تناولتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة من خلال الأفكار التي ضمنتها هذه المواقع بالمواد التي نُشرت عبرها خلال فترة التحليل (٢٧٣ تكرار بنسبة ٤٤,٨٪)، يليه موضوع "مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة" (١٨٥ تكرار بنسبة ٣٠,٤٪) وأخيراً موضوع "موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" (١٨١ تكرار بنسبة ٢٤,٨٪)

شكل رقم (1) الموضوعات التي تناولت المواقع موضع التطبيق مشروعات العاصـــة الإدارية الجديدة من خلالها

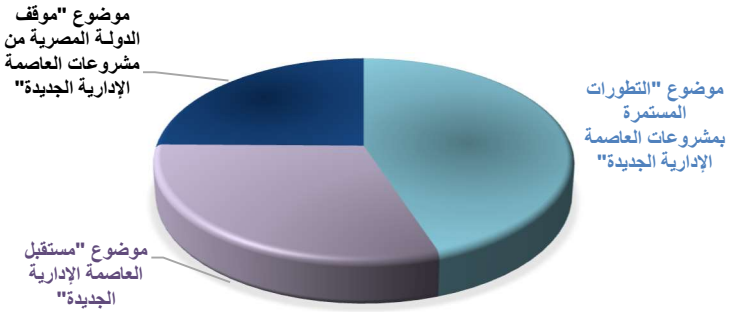

ويمكن تفسير ارتفاع درجة تركيز المواقع عينة الدراسة على موضوع "التطورات المستمرة بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" – نسبياً مقارنة بغيره من الموضوعات – في تناول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة؛ يمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المرحلة التي تمر بها هذه المشروعات، والتي بدأ تنفيذها منذ مطلع عام ٢٠٢١، فمرور أكثر من عامين على بدأ تنفيذ المشروعات المشار إليها، يفترض الانتقال إلى مرحلة جني الثمار، ووجود تطورات فعلية يمكن لمسها على أرض الواقع في خطوات تنفيذ كل مشروع، غير أن التركيز على فكرة التطور المستمر من شأنه تأكيد جهود الدولة، وإن كان بشكل ضمني غير مباشر، وهو ما تتطلبه المرحلة الراهنة لبيان نجاح خطط التنمية، وتوجيه أنظار المجتمع بكافة قطاعاته إلى ضرورة مساندة الدولة وتحمل التغيرات الاقتصادية الطارئة.

وفيما يلي عرضاً مفصلاً للأفكار الفرعية التي قدمت من خلالها المواقع عينة الدراسة للموضوعات التي تناولت من خلالها مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة:

١) طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة:

جدول رقم (٤)

طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول موقف الدولـــــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة

طبيعة الأفكار التى تعكسها للمواد	بوابة الأهرام		اليوم السابع		النيل للأخبار		صدى البـلد		الإجمالى والنسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– مساندة الدولة لخطط التطوير والتنمية داخل مصر.	1	3.7	3	5.3	0	0.0	5	9.3	9	6.0
– التنبؤ بمستقبل أفضل للمواطن المصري.	6	22.2	1	1.8	0	0.0	0	0.0	7	4.6
– ضخامة المشروعات القومية التي تنفذها الدولة المصرية.	17	63.0	22	38.6	11	84.6	38	70.4	88	58.3
– رعايه القيادة السياسية في مصر للمشروعات القومية.	3	11.1	4	7.0	2	15.4	8	14.8	17	11.3
– تطور البنية الاقتصادية في مصر.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	1.9	1	0.6
– سعي الحكومة المصرية إلى توفير فرص أفضل للحياه بمصر.	0	0.0	27	47.3	0	0.0	2	3.6	29	19.2
الإجمالي والنسبة	27	100	57	100	13	100	54	100	151	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى اتفاق المواقع الإخبارية عينة الدراسة في التركيز على فكرة "ضخامة المشروعات القومية التي تنفذها الدولة المصرية" لتناول موضوع "موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة"، وبرزت هذه الفكرة بالمواقع الأربع موضع التطبيق من خلال عدد من المواد الإخبارية التي تتناول أراء الخبراء في مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، والتي تصفها بأنها " تعد من كبرى المشروعات العمرانية في المنطقة"، وتقدم إحصاءات تعكس ضخامة الأصول المالية للشركات التي تأسست لتنفيذ مشروعات العاصمة الإدارية (٣٠٠ مليار جنيه)، وضخامة مساحات هذه المشروعات (١١٢ فدان – ١٣٠ ألف جراج)، وضخامة عدد المساهمون في تنفيذها من مطورين عقاريين (٩٠ مطور عقاري)، وضخامة أعداد العاملين بها (١٠ آلاف عامل يومياً)، وكبر

حجم استيعابها للمواطنين (١٠ ملايين مواطن بالعاصمة الإدارية)؛ وجميعها مواد إخبارية تعكس بشكل ضمني غير مباشر ضخامة المشروعات المنفذة في العاصمة الإدارية الجديدة.

وفي السياق ذاته اتفقت المواقع الإخبارية عينة الدراسة في تقديم فكرة "رعاية القيادة السياسية في مصر للمشروعات القومية" لتناول موضوع "موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة"، وإن جاء ذلك في إطار محدود نسبياً بمواقع: "النيل للأخبار"، بوابة الأهرام"، واليوم السابع"، مقارنة بموقع "صدى البلد"، وبوجه عام برزت هذه الفكرة بالمواقع عينة الدراسة من خلال عدد من المواد الإخبارية التي ترصد اطلاع الرئيس عبد الفتاح السيسي على الموقف التنفيذي لإنشاء بعض المشروعات بالعاصمة الإدارية الجديدة، ومتابعته للأعمال الجارية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وكذلك من خلال عدد من المواد الاخبارية التي تنشر تصريحاته في شأن تطوير الجهاز الإداري للدولة وانتقال الحكومة للعاصمة الإدارية، أو التي تسند فكرة مشروع العاصمة الإدارية إليه، وجميعها مواد تعكس بشكل صريح ومباشر رعاية القيادة السياسية لمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة.

وبالمقارنة بين المواقع الإخبارية عينة الدراسة من حيث الأفكار المقدمة بكل موقع لتناول موضوع "موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة"، يتبين ما يلي:

- انفراد موقع بوابة الأهرام بتقديم فكرة "التنبؤ بمستقبل أفضل للمواطن المصري" دون المواقع الأخرى عينة الدراسة، وإن جاء ذلك في إطار محدود من خلال عدد من العبارات الإخبارية التي تبرز الدور المتوقع للعاصمة الإدارية في تحقيق التطور، وتحسين ظروف الحياة، وتقديم خدمات متميزة، مثال ذلك عبارات: "انتقال الحكومة للعاصمة الإدارية تطويرا حقيقيا للجهاز الإداري"، و"تطور حقيقي"، و"حياة أفضل للمواطن"، و"تحسين الخدمات المقدمة للمواطن".

- انفراد موقع اليوم السابع بتقديم فكرة "سعي الحكومة المصرية إلى توفير فرص أفضل للحياة بمصر" دون المواقع الأخرى عينة الدراسة، وإن جاء ذلك في إطار محدود من خلال عدد من المواد الإخبارية التي تبرز جهود الحكومة في تطوير شبكة النقل في مصر من خلال مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وصرفها لبدل انتقال للموظفين حال انتقالهم إليها.

٢) طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول مستقبل العاصمة الإدارية:

جدول رقم (٥)

طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة

طبيعة الأفكار التى تعكسها للمواد	بوابة الأهرام		اليوم السابع		النيل للأخبار		صدى البلد		الإجمالى والنسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– أهمية المشروعات المترتبة على إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة.	0	0.0	22	27.5	7	14.6	3	13.6	32	17.3
– تعدد الهيئات والجهات التي ستنتقل إلى العاصمة الإدارية الجديدة.	13	37.1	5	6.2	16	33.3	9	40.9	43	23.2
– طرح الدولة لاستثمارات داخل العاصمة الادارية الجديدة .	2	5.7	0	0	6	12.5	0	0.0	8	4.3
– تعد المزايا والفوائد التي تمنحها مشروعات العاصمة الإدارية للمستثمرين.	0	0.0	9	11.3	0	0.0	0	0.0	9	4.9
– تميز شبكة الطرق التي سيتم إنشاءها لربط العاصمة الإدارية الجديدة بالقاهرة.	20	57.2	44	55.0	18	37.5	10	45.5	92	49.7
– الموقع الاقتصادي للعاصمة الإدارية الجديدة.	0	0.0	0	0	1	2.1	0	0.0	1	0.6
الإجمالي والنسبة	35	100	80	100	48	100	22	100	185	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر فكرة "تميز شبكة الطرق التي سيتم إنشاءها لربط العاصمة الإدارية الجديدة بالقاهرة" قائمة الأفكار البتي قدمتها الصحف موضع التطبيق لتناول موضوع "مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة" (٤٩,٧٪) وبرزت هذه الفكرة بالمواقع عينة الدراسة من خلال العديد من الأخبار التي تكشف كيفية الذهاب للعاصمة الإدارية الجديدة بالمترو والأتوبيسات، وتعلن خطوط سير الحافلات من القاهرة إلى العاصمة الإدارية الجديدة بموقع بوابة الأهرام، وكذلك من خلال بعض التقارير التي نشراها موقعي صدي البلد واليوم السابع عن: تفقُّد وزير النقل لأتوبيسات نقل الركاب بالعاصمة الإدارية الجديدة، ومراحل تقدم مونوريل العاصمة الإدارية، وتشغيل خطوط داخلية تجوب العاصمة وتعمل مجانا، ومسارات مواصلات العاصمة الإدارية بالقاهرة الكبرى. وأيضاً من خلال الصور التي نشرها موقع النيل للأخبار حول تطورات شبكة الطرق التي يتم إنشاؤها لربط العاصمة الإدارية الجديدة بالقاهرة (*).

(*) من أمثلة الصور المنشورة بمواقع الدراسة:

وفي المرتبة الثانية جاءت فكرة "تعدد الهيئات والجهات التي ستنتقل إلى العاصمة الإدارية الجديدة"، بقائمة الأفكار التي تناولت من خلالها المواقع موضع التطبيق خلال فترة التحليل موضوع مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة، وظهرت هذه الفترة من خلال عدد من الأخبار التي نشرتها المواقع المشار إليها، والتي حددت العديد من الهيئات الحكومية التي من المقرر نقلها إلى العاصمة الإدارية الجديدة منها: هيئة الاعتماد والرقابة الصحية، ووزارة التخطيط، ووزارة التضامن، ووزارة النقل، ووزارة التعليم ، ووزارة البيئة، ووزارة الصحة، ووزارة الزراعة، وهيئة التأمينات الاجتماعية.

وبوجه عام جاءت أفكار: "الموقع الاقتصادي للعاصمة الإدارية الجديدة"، و"المزايا والفوائد التي تمنحها مشروعات العاصمة الإدارية للمستثمرين"، و"الاستثمارات التي تطرحها الدولة داخل العاصمة الادارية الجديدة"؛ جاءت في المراتب الأخيرة بالقائمة المشار إليها بنسب لا تتجاوز ١٠٪ للأفكار الثلاث.

ويمكن تفسير اتجاه المواقع موضع التطبيق في تناول موضوع مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة، إلى التركيز على فكرتي شبكة طرق هذه العاصمة، وتعدد الوزارات والهيئات التي ستنتقل إليها، مقارنة بالأفكار الأخرى ذات الصلة بالاستثمارات المقامة بها، وبالتسهيلات المقدمة للمستثمرين داخلها، في سياق ارتباط الفكرتين المشار إليهما بقطاعات عريضة وضخمة من الجمهور العام؛ وذلك كون الأحداث والتطورات المرتبطة بشبكة المواصلات وبأماكن الوزارات والخدمات تمثل أحد أهم محاور اهتمام الفئة العريضة داخل المجتمع المصري بوجه عام، مقارنة بتلك المرتبطة بالاستثمار أو بالمزايا المقدمة للمستثمرين، وهو ما يفرض على المواقع محل التطبيق التركيز على فكرتي: شبكة طرق العاصمة، وتعدد الوزارات والهيئات بها؛ لتقديم معالجات تلبي احتياج الجمهور، وتتقاطع مع الإطار العام لاهتماماته؛ كونها مواقع موجهة للجمهور العام في المقام الأول.

غير أن المقارنة بين المواقع الأربع عينة الدراسة يبين ما يلي:

- انفرد موقع اليوم السابع دون غيره من المواقع موضع تطبيق الدراسة بتقديم فكرة "المزايا والفوائد التي تمنحها مشروعات العاصمة الإدارية للمستثمرين"، وظهرت من خلال بعض الأخبار التي تتناول جهود الحكومة لبحث شكاوى المستثمرين بالعاصمة الإدارية الجديدة، واتخاذها بعض القرارات التي تيسر وتدعم الاستثمار بها، ويمكن تفسير تقديم موقع اليوم السابع لهذه الفكرة بنسبة ليست بقليلة (١١,٣٪) في ضوء نمط ملكيته وسياسته التحريرية.
- ارتفاع نسبة تركيز موقعي: اليوم السابع والنيل للأخبار مقارنة بغيرهما من المواقع موضع تطبيق الدراسة على فكرة "أهمية المشروعات المترتبة على إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة"، وبرز هذا التركيز بالموقعين المشار إليهما من خلال نشرهما لعدد من الأخبار التي تُعدد تلك المشروعات، وتشرح أهميتها للمواطن المصري، وما تمثله من قيمة وإضافة للبنية الحضارية في مصر وفي العاصمة الإدارية الجديدة، ومن أمثلة هذه المشروعات: مشروع مدينة العدالة بالعاصمة الإدارية، ومشروع متحف عواصم مصر، ومشروع مركز مصر الثقافي الإسلامي، ومشروع مركز العاصمة النموذجي للأحوال المدنية، ومشروع منطقة الأعمال المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة، ومشروع مركز القاهرة المالي الدولي، ومشروع مدينة الفنون والثقافة، وكلها مشروعات جاري تنفيذها داخل العاصة الإدارية الجديدة.
- انفراد موقعي بوابة الأهرام والنيل للأخبار بتقديم فكرة "طرح الدولة لاستثمارات داخل العاصمة الادارية الجديدة"، وهذا التقديم وإن جاء محدوداً بالموقعين المشار إليهما في ضوء طبيعة المرحلة الإنشائية بالعاصمة الإدارية الجديدة – كون العديد

من مجالات الاستثمار بها لازالت في طور الإعداد والتنفيذ- إلا أنه ظهر واضحاً من خلال بعض تصريحات رئيس جهاز العاصمة الإدارية الجديدة، ووزير الإسكان حول بيع الجهاز لمحال تجارية بالحي السكني الثالث في العاصمة الإدارية الجديدة، وتسليم الوزارة وحدات بالحي ذاته R3.

٣) طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة وتطوراتها:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى تنوع الأفكار التي قدمتها المواقع الإخبارية موضع التطبيق خلال فترة التحليل لتناول موضوع التطورات التي تشهدها مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة؛ تنوعها بين ثمان أفكار تصدرتها فكرتي: "تعدد الانجازات المنفذة في إطار مشروع العاصمة الإدارية الجديدة"، و"تنوع الأحداث الخاصة بافتتاح الإنجازات المنفذة في مشروع العاصمة الإدارية"، على الترتيب بنسب تمثل ٧٢,٩٪ من إجمالي الأفكار التي قدمتها المواقع المشار إليها في سياق تناول تطورات مشروعات العاصمة الإدارية.

وتعكس هذه النسبة الكبيرة اتفاق المواقع الأربعة موضع تطبيق الدراسة في ارتفاع درجة التركيز على التقديم – المعبر بشكل مباشر يقوم على رصد الواقع الفعلي — للمحتوى الدال على التطور والتقدم المستمر في تنفيذ مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، فهذه المشروعات أصبح الكثير منها في طي الإنجاز، وأصبح المجتمع المصري يشهد العديد من الأحداث الخاصة بافتتاحها، لتصبح قائمة فعلياً على أرض الواقع.

جدول رقم (٦)

طبيعة الأفكار التي تعكسها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصريـــة حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة وتطوراتها

طبيعة الأفكار التى تعكسها للمواد	بوابة الأهرام		اليوم السابع		النيل للأخبار		صدى البـلد		الإجمالى والنسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– أهمية مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.	2	2.9	1	1.2	0	0.0	2	2.1	5	1.8
– وضوح الأهداف التي تسعى مصر إلي تحقيقها من مشروع العاصمة الإدارية.	0	0.0	3	3.5	0	0.0	0	0.0	3	1.1
– استمرار التطورات التي تطرأ علي تنفيذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.	6	8.7	14	16.3	4	16.7	18	19.1	42	15.4
– تعدد الانجازات المنفذة في إطار مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.	24	34.8	39	45.3	8	33.3	41	43.6	112	41.0
– تنفيذ الخطط التفصيلية لمراحل تنفيذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.	2	2.9	9	10.5	0	0.0	4	4.3	15	5.5
– تنوع الأحداث الخاصة بافتتاح الإن0جازات المنفذة في مشروع العاصمة الإدارية.	35	50.7	18	20.9	12	50.0	22	23.4	87	31.9
– تجاوز الصعوبات التي تواجه عمليات تنفذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	4.3	4	1.5
– التزام الجهات الممولة لمشروع العاصمة الإدارية الجديدة.	0	0.0	2	2.3	0	0.0	3	3.2	5	1.8
الإجمالي والنسبة	69	100	86	100	24	100	94	100	273	100

وبوجه عام برزت الفكرة الأولى (تعدد الانجازات المنفذة في إطار مشروع العاصمة الإدارية الجديدة) من خلال العديد من المواد التي قدمتها المواقع عينة الدراسة خلال فترة التحليل إما لرصد الوزارات والهيئات التي انتقلت فعلياً للعمل بالعاصمة الإدارية الجديدة، أو لرصد المشروعات التي تم تنفيذها بالفعل داخل العاصمة، وجميعها مواد إخبارية تقدم أحداث جارية

وقت نشرها وتعكس استخدام ألفاظ توضح واقعية الإنجازات المشار إليها بشكل مباشر وليس ضمني، مثل: "فعلياً"، و"رسميا"، وعبارات توضح اتمام التنفيذ مثل: "بدء تشغيله"، وبدء تسليم"، وغيرها. كما برزت الفكرة المشار إليها من خلال بعض الصور الفوتوغرافية التي تضمنتها المواد المنشورة بمواقع الدراسة لعدد من المشروعات المنفذة على أرض الواقع وذلك في إطار تفقدها من جانب المسؤولين، أو في سياق التوضيح المجرد للإنشاءات المنفذة مثل: الحدائق المركزية ''النهر الأخضر'' بالعاصمة الإدارية الجديدة، ومباني بعض الوزارات.

أما الفكرة الثانية (تنوع الأحداث الخاصة بافتتاح الإنجازات المنفذة في مشروع العاصمة الإدارية) فقد برزت من خلال بعض المواد الإخبارية التي عددت هذه الأحداث وبينت تنوعها، مثل: افتتاح بعض المنشآت (مركز مصر الثقافي الإسلامي وغيره)، وانطلاق بطولات رياضية عالمية (كأس العالم للرماية – كأس العالم لسلاح الشيش)، وتوزيع جوائز مسابقات دولية (مسابقة عن التغيرات المناخية لجامعة هيرتفوردشاير) ، وتنظيم احتفالات نوعية (أول حفل للأجانب في النهر الأخضر – أوركسترا وزارة الشباب والرياضة)

ويلاحظ انخفاض نسبة ظهور أفكار: "أهمية مشروع العاصمة الإدارية الجديدة"، و"وضوح الأهداف التي تسعى مصر إلى تحقيقها من مشروع العاصمة الإدارية"، و"تذليل الصعوبات التي تواجه عمليات تنفذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة"، و"التزام الجهات الممولة لمشروع العاصمة الإدارية الجديدة" انخفاض نسبة ظهورها بالمواد الاخبارية التي قدمتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة (لا تتجاوز نسبة تقديم كل منها ٢٪)؛ وهو ما يمكن تفسيره في ضوء كونها أفكار لم تعد تمثل محور اهتمام الجمهور، ولا تتناسب إلى حد كبير وطبيعة المرحلة التي تجسدها فترة التحليل، والتي تمثل مرحلة جني الثمار، فليم يعد هناك مجال للتحدث عن أهمية المشروع أو أهدافه؛ إذ أصبحت جلية وغير قابلة للنقاش في ظل التنفيذ الفعلي والتحقيق الواضح للكثير من النجاحات، وكذلك الحال

بالنسبة للصعوبات المرتبطة بالتنفيذ وبالجهات الممولة له، فنجاح التنفيذ خير دليل على تخطي هذه الصعوبات، والتزام الجهات الممولة.

ثالثاً: أطر تناول المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة:

تنوعت أطر تناول المواقع الإخبارية المصرية موضع التطبيق لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بين ثلاثة عشر إطار تباينت المواقع المشار إليها في درجة التركيز على كل إطار منها، وبرزت هذه الأطر من خلال المواد الإخبارية المقدمة عبر تلك المواقع من خلال عناوين هذه المواد وبعض الصور ومقاطع الفيديو المتضمنة بها، فضلا عن العبارات المستخدمة في صياغتها.

جدول رقم (٧) أطر تناول المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة

أطر تناول المواقع الإخبارية المصرية لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة	بوابة الأهرام		اليوم السابع		النيل للأخبار		صدى البلد		الإجمالي والنسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– إطار البناء والتعمير.	31	31.6	11	19.0	3	4.9	5	8.5	50	18.1
– إطار النهضة.	1	1.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	0.4
– إطار وضوح الرؤية المستقبلية.	14	14.3	3	5.2	0	0.0	3	5.1	20	7.2
– إطار الشمولية.	9	9.2	0	0.0	3	4.9	0	0.0	12	4.3
– إطار التكامل.	11	11.2	0	0.0	2	3.3	0	0.0	13	4.7
– إطار تخطي الصعوبات.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	6.8	4	1.4
– إطار الرعايه السياسية.	3	3.1	4	6.9	2	3.3	8	13.6	17	6.2
– إطار الفخر.	0	0.0	28	48.3	5	8.2	13	22.0	46	16.7
– إطار الخدمة العامة.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
– إطار النزاهة والشفافية.	0	0.0	1	1.7	0	0.0	8	13.6	9	3.3
– إطار التخطيط.	7	7.1	5	8.6	3	4.9	2	3.4	17	6.2
– إطار التفاني.	22	22.5	6	10.3	43	70.5	16	27.0	87	31.5
– إطار المسئولية الاجتماعية.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الإجمالي والنسبة	98	100	58	100	61	100	59	100	276	100

وبوجه عام اتفقت المواقع موضع تطبيق الدراسة في التركيز على أطر: "التفاني"، و"الفخر"، و"البناء والتعمير" في مقابل انخفاض درجة التركيز على أطر "النهضة"، و"تخطي الصعوبات"، والنزاهة"، وهو ما يتسق وواقع المرحلة التي تمر بها الدولة المصرية بصفة عامة، ومشروعات العاصمة الإدارية الجديدة على وجه التحديد؛ فالتركيز على أطر التفاني والبناء والفخر يُجسد نتاج جهود كبيرة بُذلت على مدار ثلاثة أعوام ماضية منذ الإعلان عن إطلاق مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، إذ يقترن النجاح بالفخر، والتفاني في انجاز الأعمال التي أدت إليه، وبالسعي الدائم إلى البناء والتعمير، وفي المقابل يقترن الإعلان عن المشروع في مراحله الأولى – وهو ما تم تجاوزه – بتأكيد هدف تحقيق النهضة كدافع رئيسي لهذا المشروع، ومبادئ النزاهة والشفافية كسمات تمثل منهجاً للقائمين على تخطيطه وتنفيذه، وهو ما لم يعد محل اهتمام الجمهور، إذ أن الانتقال إلى التنفيذ الفعلي للمشروع ارتبط بتجاوز هذا الجمهور لذلك الهدف، ولتلك المبادئ.

وفي هذا السياق كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن بروز إطار "التفاني" في تناول المواقع الأربعة موضع تطبيق الدراسة لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة من خلال مواد إخبارية متنوعة توضح تفقد ومتابعة المسؤولين من وزراء ورؤساء هيئات للأعمال القائمة في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة كل فيما يخصه.

وكذلك من خلال عدد من الصور ومقاطع الفيديو التي تقدم المعني ذاته، وإن جاء ذلك في سياق محدود، إذ تبين من خلال فحص هذه الصور استخدام المواد عينة الدراسة لصور أرشيفية في العديد من المواد الاخبارية التي قدمتها.

أما إطار "الفخر" فقد برز واضحا من خلال بعض توضيح إشادة العديد من الجهات الأجنبية بالأعمال الإنشائية وبالمشروعات المنفذة داخل العاصمة الإدارية الجديدة مثل: رئيس

وزراء الصومال، والأمم المتحدة، ومن خلال نشر أخبار توضح حصول بعض المشروعات المشار إليها على جوائز عالمية، وكذلك من خلال بعض العبارات التي تُجسد فخر المسؤولين من وزراء ورؤساء هيئات بالأعمال الجاري تنفيذها داخل العاصمة، مثل عبارات: "نقلة نوعية بمعايير عالمية"، و"نقلة حضارية في التقاضي"، و"مصدر الإشعاع الثقافي والتنويري "، و"تحفة معمارية على أرض مصرية"، و"نجاح كبير "، و"أكبر حديقة بالعالم". وكلها عبارات تعكس الفخر بوضوح وبشكل مباشر لا يقبل تأويل؛ الفخر بما تم تحقيقه من انجازات فعلية وملموسة على أرض الواقع داخل العاصمة الإدارية الجديدة.

وفي السياق ذاته اتفقت المواقع موضع تطبيق الدراسة في الاستخدام المحدود لإطار "التخطيط"، لتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وتؤكد هذه النتيجة التفسير السابق من ناحية، وتتسق وواقع استمرار العمل بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة من ناحية أخرى؛ وهو ما يستلزم استمرار التخطيط لبعض هذه المشروعات التي ربما لم تنفذ بعد، أو جاري تنفيذها في الوقت الراهن، في هذا السياق برز إطار التخطيط بالمواقع المشار إليها من خلال بعض المواد الاخبارية التي توضح خطط عدد من الوزارات والهيئات الحكومية في المرحلة القادمة داخل العاصمة الإدارية الجديدة، والتي تشير إلى بعض المشروعات الجاري تخطيط أعمالها الإنشائية مثل: مركز نموذجي للأحوال المدنية، ومستشفى تأميني.

وبرز أيضاً إطار "التعمير" في تناول المواقع موضع تطبيق الدراسة لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة من خلال العديد من الصور التي توضح المنشآت الحكومية التي تم الانتهاء منها بالعاصمة الإدارية مثل مقر وزارة التضامن، ووزارة التخطيط، ومركز مصر الثقافي الإسلامي، وتوضح بعض المشروعات الجاري تنفيذها، مثل متحف العاصمة الإدارية،

والمونوريل(*).

غير أن المقارنة بين المواقع عينة الدراسة في سياق أطر تناولها لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة يبين ما يلي:

(*) من أمثلة الصور التي عكست ذلك بعينة الدراسة:

- تركيز موقع بوابة الأهرام على إبراز إطار "وضوح الرؤية المستقبلية"، في سياق عدد من المواد الإخبارية التي توضح توقيع مذكرات للتفاهم، واستعراض الخطط التنفيذية المستقبلية، وبحث الترتيبات النهائية لبعض المراحل التنفيذية. وذلك مقارنة بموقعي اليوم السابع، وصدي البلد، واللذان ظهر استخدامهما للإطار المشار إليه في سياق محدود لا يتجاوز نشر أخبار تشير إلى تجارب انتقال العاملين للمقار الجديدة للوزارات بالعاصمة الإدارية، وتقديم نسب مئوية محددة للإنجازات المخططة مستقبلاً.

- تركيز موقع صدى البلد على إبراز إطار "النزاهة والشفافية"، مقارنة بالمواقع الأخرى عينة الدراسة في سياق عدد من المواد الإخبارية التي توضح تسديد شركة العاصمة الإدارية الجديدة للضرائب المقررة عليها، وتعلن عن موعد نقل كافة الوزارات للعاصمة الإدارية، وعن خريطة نقل الموظفين إليها، وكلها مواد توضح نزاهة الجهات القائمة على تنفيذ مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وشفافية الحكومة في نقل كافة التطورات الجارية فيما يخصها.

- ظهور إطار "النهضة"، في موقع بوابة الأهرام فقط دون المواقع الأخرى عينة الدراسة، وذلك في سياق محدود للغاية جسدته مادة إخبارية واحدة ظهرت بها عدة عبارات توضح اقتران مشروع العاصمة الإدارية الجديدة بالنهضة المصرية.

- ظهور إطاري: "التكامل"، و"الشمولية" في موقعي: بوابة الأهرام، والنيل للأخبار فقط دون المواقع الأخرى عينة الدراسة، وذلك في سياق محدود جسدته بعض العبارات التي توضح تكامل مختلف قطاعات الدولة في إنجاز مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وشمولها لمختلف فئات المواطنين، مثل عبارات: كافة المصريين

يعملون معًا – شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية بالتعاون مع وزارة النقل – مبادرة بالتعاون مع الجامعات الدولية بالعاصمة الإدارية لرعاية المتفوقين بالصعيد – خطة متكاملة – كافة قطاعات الجهاز الإداري – مختلف القطاعات، ويمكن تفسير تركيز الموقعين المشار إليهما على إطاري: "التكامل"، و"الشمولية" في ضوء نمط ملكيتهما كونهما موقعين حكوميين يمثلان لسان حال الدولة؛ فرسالة تكامل قطاعات الدولة وشمولية خدماتها من الجدير أن تقدمها تلك المواقع التي تمثل منصات إلكترونية للحكومة في المقام الأول مقارنة بالمواقع الأخرى ذات الملكية الخاصة.

شكل رقم (7) أطـــــــــر تناول المواقع عينة الدراسة لموضوعات العاصمة الإدارية الجديدة

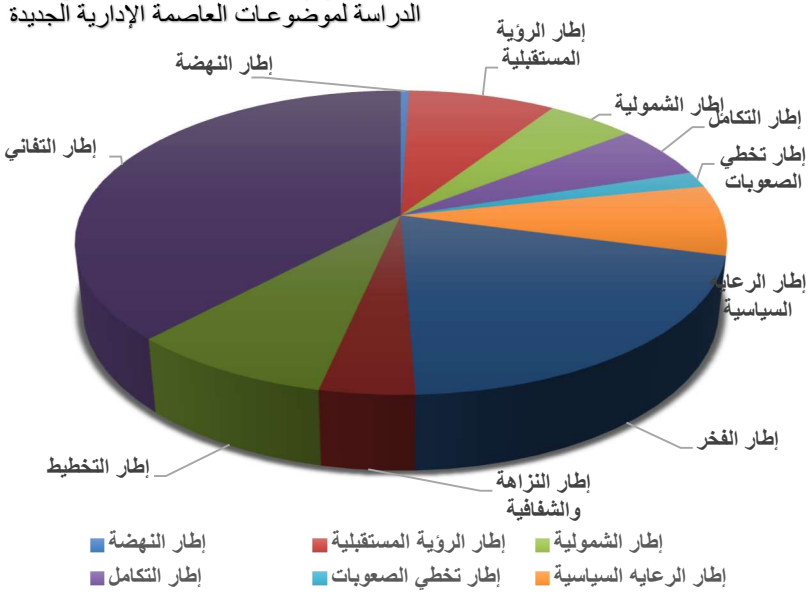

ثامناً: مناقشة نتائج الدراسة

خلُصت الدراسة التحليلية إلى عدة نتائجها تتم مناقشتها في إطار تفسيري كما يلي:

- استخدمت المواقع الإخبارية المصرية موضع الدراسة اللغة العربية في تقديم الغالبية العظمي (٩٥,٤٪) من المواد المنشورة بها حول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، واستخدمت اللغة العربية إلى جانب لغة أجنبية في تقديم نسبة ٤,٣٪ من هذه المواد، وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة المواقع موضع التحليل كونها مواقع مصرية موجهة إلى الجمهور المصري في المقام الأول، وتستهدف تقديم المحتوى الإخباري لهذا الجمهور بصفة رئيسية، فضلاً عن طبيعة الموضوعات التي يتم تحليل المواد المقدمة بالمواقع المشار إليها لتناولها، وهي موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، التي تخص الشأن المصري والمجتمع المصري في المقام الأول.
- اتفقت المواقع الأربعة موضع التطبيق في تصدر قالبي: "الأخبار" (٥٧,٩٪)، والتقارير الإخبارية المصورة (٣٨,٥٪) قائمة القوالب الإخبارية المستخدمة لتقديم موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وجاءا قالبي التحقيقات والمقالات في نهاية هذه القائمة بنسبة لا تتجاوز ١٪، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة المواقع موضع الدراسة كونها مواقع إخبارية، تستهدف الإعلام والإخبار في المقام الأول، فضلاً عما تفرضه التطورات المتلاحقة والمستمرة التي يشهدها المجتمع المصري حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، والتي تقتضي تقديم المتابعات الإخبارية والتقارير المصورة باعتبارها أكثر القوالب ملائمة لمجارات تلك التطورات السريعة والمتلاحقة.
- اعتمدت المواقع الإخبارية عينة الدراسة على خمسة أنواع من الوسائط المتعددة في تقديم المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وهي: (١) النصوص المكتوبة، وظهرت في كافة المواد المقدمة، كأداة لتقديم عناوينها ومحتوى غالبتها، و(٢) الصور

الفوتوغرافية، وجاءت الأكثر استخداماً إما في تقديم التقارير الإخبارية المصورة، أو في تقديم الأخبار كمحتوى داعم يوضح الكثير من التفاصيل وينقل الواقع من مكان الحدث، و(٣) مقاطع الفيديو وظهرت بنسبة قليلة بعض الشيء تعكس توظيف محدود إلى حد ما للإمكانات التقنية التي تتيحها المواقع الإخبارية عينة الدراسة، و(٤) الروابط والأيقونات، وتبين محدودية استخدامها بشكل كبير، وظهرت كأداة مرجعية لبعض وكالات الأنباء، أو لمواقع لهيئات ووزارات حكومية، أو لصفحات أخري بالموقع ذاته، و(٥) الرسومات، وجاءت في المرتبة الأخيرة بقائمة الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم المواد التي تتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة، وتم استخدامها لتقديم بعض الرسوم التوضيحية المرتبطة بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة مثل خريطة المونرويل، وشبكة مواصلات العاصمة الإدارية الجديدة، وتخطيط بعض المنشآت المقرر إقامتها، وتخطيط العاصمة الإدارية ذاتها، وهذا الاستخدام وإن كان محدوداً إلا أنه جاء في إطار ملائم بدرجة كبيرة مع طبيعة المادة المقدمة، ويخدم أهدافها.

- قدمت الغالبية العظمى (٨٦,٥٪) من المواد التي تناولت موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة بالمواقع عينة الدراسة خلال فترة التحليل أحداث جارية وقعت في نفس يوم نشر المادة الإخبارية.
- تنوعت الموضوعات التي عكستها المواد المقدمة عبر المواقع الإخبارية المصرية حول مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة بين ثلاث موضوعات رئيسية، ترتبط بموقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وبمستقبلها، وبالتطورات المستمرة بها، وتم عرض كل موضوع من الموضوعات الثلاثة من خلال عدد من الأفكار الفرعية، تباينت المواقع الأربعة عينة الدراسة في درجة التركيز على كل فكرة منها.

وبوجه عام تصدر موضوع "التطورات المستمرة بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" قائمة الموضوعات التي تناولتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة من خلال الأفكار التي ضمنتها هذه المواقع بالمواد التي نُشرت عبرها خلال فترة التحليل (٢٧٣ تكرار بنسبة ٤٤,٨٪)، يليه موضوع "مستقبل العاصمة الإدارية الجديدة" (١٨٥ تكرار بنسبة ٣٠,٤٪) وأخيراً موضوع "موقف الدولـــة المصرية من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة" (١٨١ تكرار بنسبة ٢٤,٨٪)

- اتفقت المواقع موضع تطبيق الدراسة في التركيز على أطر: "التفاني"، و"الفخر"، و"البناء والتعمير" في مقابل انخفاض درجة التركيز على أطر"النهضة"، و"تخطي الصعوبات"، والنزاهة"، وهو ما يتسق وواقع المرحلة التي تمر بها الدولة المصرية بصفة عامة، ومشروعات العاصمة الإدارية الجديدة على وجه التحديد؛ فالتركيز على أطر التفاني والبناء والفخر يُجسد نتاج جهود كبيرة بُذلت على مدار ثلاثة أعوام ماضية منذ الإعلان عن إطلاق مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، إذ يقترن النجاح بالفخر، والتفاني في انجاز الأعمال التي أدت إليه، وبالسعي الدائم إلى البناء والتعمير، وفي المقابل يقترن الإعلان عن المشروع في مراحله الأولى – وهو ما تم تجاوزه – بتأكيد هدف تحقيق النهضة كدافع رئيسي لهذا المشروع، ومبادئ النزاهة والشفافية كسمات تمثل منهجاً للقائمين على تخطيطه وتنفيذه، وهو ما لم يعد محل اهتمام الجمهور؛ فالانتقال إلى التنفيذ الفعلي للمشروع ارتبط بتجاوز هذا الجمهور لذلك الهدف، ولتلك المبادئ.
- وفي السياق ذاته اتفقت المواقع موضع تطبيق الدراسة في الاستخدام المحدود لإطار "التخطيط"، لتناول موضوعات العاصمة الإدارية الجديدة، وتتسق هذه النتيجة وواقع استمرار العمل بمشروعات العاصمة الإدارية الجديدة؛ وهو ما يستلزم استمرار التخطيط لبعض هذه المشروعات التي ربما لم تنفذ بعد، أو جاري تنفيذها في الوقت الراهن، في

هذا السياق برز إطار التخطيط بالمواقع المشار إليها من خلال بعض المواد الاخبارية التي توضح خطط عدد من الوزارات والهيئات الحكومية في المرحلة القادمة داخل العاصمة الإدارية الجديدة، والتي تشير إلى بعض المشروعات الجاري تخطيط أعمالها الإنشائية مثل: مركز نموذجي للأحوال المدنية، ومستشفى تأميني.

هوامش الدراسة:

(١) سحر أحمد غريب، "أطر المعالجة الصحفية للمشروعات القومية المصرية دراسة حالة لمشروع تنمية محور قناة السويس"، **حوليات أداب عين شمس، كلية الآداب** – جامعة عين شمس، مجلد ٤٧، يناير مارس ٢٠١٠، ص ص ٢٨٧-٣٠٦ Available at: https://aafu.journals.ekb.eg/article_58955.html , Accessed on: 4-4-2022

(٢) هبة أحمد رزق الخولي، "المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر"، **مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية** – جامعة عين شمس، مجلد ٢٣٦، ج ١، ٢٠٢١، ص ص ٢٧٥-٣١٠ Available at: https://mrk.journals.ekb.eg/article_172747.html, Accessed on: 4-4-2022

(٣) السيد السعيد، " تخطيط حملات التوعية العامة للمشاركة المجتمعية بالمشروعات القومية الخدمية: دراسة تطبيقية على مشروع البنك الدولي بقطاع المياه والصرف الصحي Issip"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان** – جامعة القاهرة ، كلية الاعلام، عدد ١٤، ٢٠١٨، ص ص ٣٨٩-٤٣٣ Available at: http://search.mandumah.com/Record/1041010 , Accessed on: 4-4-2022

(٤) سهير عثمان عبد الحليم، "المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية للصفحتين الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيس بوك"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، عدد ٥٦، ج ١، ٢٠١٦، ص ص ١١٦-٨٣ , Available at: https://ejsc.journals.ekb.eg/article_90479.html Accessed on: 4-4-2022

(٥) ايمان عبدالله عبد العظيم أبوغنيم، و محمد معوض ابراهيم، ومحمد فؤاد "التناول الإعلامى للمشروعات القومية بالبرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية "، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية** – جامعة المنوفية، عدد ١٢، مجلد ٦، ٢٠١٩، ص ص ١٩-٣ Available at: https://molag.journals.ekb.eg/article_154173.html , Accessed on: 4-4-2022

(٦) وفاء محمد ابراهيم الشرقاوي، وجمال النجار، وهشام رشدي خير الله، "معالجة الصحف الإلكترونية للمشروعات القومية والمبادرات الرئاسية: بحث تحليلي""، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية** – جامعة المنوفية، عدد ٣٣، مجلد ١٠، ٢٠٢٣، ص ص ١٤٨-٩١ Available at: https://molag.journals.ekb.eg/article_297142.html , Accessed on: 4-4-2022

(٧) نرمين على السيد عجوة، "استراتيجيات الاتصال الحكومي المستخدمة في التسويق للمشروعات القومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الراي العام** – جامعة القاهرة، عدد ٣، مجلد ٢٠، جزء أول، ٢٠٢١،

ص ص ٦٢٦-٥٧٥ Available at: https://joa.journals.ekb.eg/article_198370.html , Accessed on: 4-4-2022

(٨) فاتن حسن، "دور برامج التليفزيون المحلى فى توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية فى جمهورية مصر العربية (دراسة تطبيقية) "، **مجلة بحوث كلية الآداب** – جامعة المنوفية، عدد ٣، مجلد ٣٤، جزء ٤، ٢٠٢٣، ص ص ٦٩-٥٣ Available at: https://sjam.journals.ekb.eg/article_245873.html , Accessed on: 4-4-2022

(٩) مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز، "مصداقية برامج الفضائيات المصرية فى تغطية المشروعات القومية وعلاقتها بتعزيز الانتماء والطموح لدى شباب الجامعات"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، عدد خاص، ٢٠١٨، ص ص ١٣٠-٨٣ Available at: http://search.mandumah.com/Record/980609 , Accessed on: 4-4-2022

(١٠) سماح محمد محمدي سعد (٢٠٢٢) " تأثير المعالجة الإعلامية لإعلان الجمهورية الجديدة ومشروع العاصمة الإدارية الجديدة على معارف الجماهير واتجاهاتهم نحوهما: دراسة تحليلية وميدانية خلال عام ٢٠٢١"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، عدد ١، مجلد ٢١، ٢٠٢٢، ص ص ١-٦٥ Available at: http://search.mandumah.com/Record/1275912 , Accessed on: 4-4-2022

(١١) هيثم شعبان سيد العباسي، " أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر- دراسة تحليلية مقارنة "، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام – جامعة الأزهر، عدد ٦١، مجلد ٣، ٢٠٢٢، ص ص ١٦٩٤-١٦٢٩ Available at: http://search.mandumah.com/Record/1287574 , Accessed on: 4-4-2022

(١٢) نسرين حسام الدين، ونهى حسين التلاوي، وفاطمة قطب، وانجى أبو العز، ومنة دياب، ومحمود سيد، ومروة عبد الله، " المبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة المصرية في المِنصَّات الإعلامية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ - دراسة تحليلية "، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام – جامعة الأزهر، عدد ٦١، مجلد ٣، ٢٠٢٢، ص ص ١٤٣٤-١٢٤١ Available at: https://jsb.journals.ekb.eg/article_238149.html, Accessed on: 4-4-2022

(١٣) منى جمال بويضة، "التناول الإعلامي للمبادرات الرئاسية عبر المواقع الإخبارية وعلاقته بإدراك المصريين المغتربين للواقع الاجتماعي المصري"، ال**مجلة المصرية بحوث الإعلام**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، عدد ٨١، جزء ١، ٢٠٢٢، ص ص ٢٢٣-١٥١ Available at: https://ejsc.journals.ekb.eg/article_272037.html , Accessed on: 4-4-2022

(١٤) نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الأجندة، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي، غزة – فلسطين، شبكة الألوكة، ٢٠١٥، ص٢٢، Available at: http://noor-book.com/6rmebn , Accessed on: 20-5-2022.

(١٥) Entman M. Robert., "Framing U.S. Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents", **Journal of Communication**, Vol 41, No 4, (1991): Pp. 6–8, Available at: https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1991.tb02328.x , Accessed on: 20-5-2022.

(١٦) روان مبارك الزغبي، أطر تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية لقضايا الفساد: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة اليرموك – كلية الإعلام، الأردن، ٢٠١٧، ص ٨، Available at: https://search.mandumah.com/Record/869315 , Accessed on: 30-4-2022.

(١٧) أحمد محمد عبد الله الذيابات، معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية للأزمة السورية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة البترا – كلية الإعلام، الأردن، ٢٠٢١، ص ١٩ Available at: https://search.mandumah.com/Record/1157325 , Accessed on: 30-4-2022.

(١٨) Michael J. Carter,"The Hermeneutics of Frames and Framing: An Examination of the Media's Construction of Reality", **SAGE OPEN**, (2013): P.3, Available at: https://www.researchgate.net/publication/258187375_The_Hermeneutics_of_Frames_and_Framing_An_Examination_of_the_Media's_Construction_of_Reality , Accessed on: 30-4-2022.

(١٩) Cissel, M, ".Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street", **The Elon Journal of Undergraduate Research in Communication**, Vol. 3, No. 1 (2012) p. 68, Available at: https://www.scirp.org/(S(351jmbntvnsjt1aadkposzje))/reference/referencesp apers.aspx?referenceid=1811252 , Accessed on: 30-4-2022.

(٢٠) استندت الباحثة في هذه الجزئية إلى المراجع الآتية:

- إيمان عادل، **مرجع سابق**، ٢٠٢٢، ص ٢٧١،
- مروة **شبل** عجيزة، "أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**،– العدد التاسع، الجزء الثاني ، ٢٠٢٢، ص ١٦٦.
- أحمد محمد عبد الله الذيابات، **مرجع سابق** ، ٢٠٢١، ص ص ٢٠-٢١.

- محمد مصطفي عمر ناصر، **مرجع سابق** ، ٢٠٢١، ص ٢١.
- رامي محمد عبد القادر، "الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية **اليومية**، دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، ٢٠١٦، ص ٢٧، Available at: https://search.mandumah.com/Record/992485 , Accessed on: 21-6-2022.

(*) تم عرض نموذج صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان على الأساتذة:

أ.د. عبد العزيز السيد، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.د. محمد زين رستم، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.د. عبد الفتاح درويش، أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة المنوفية.

أ.م.د. فؤادة البكري، أســـتاذ العلاقات العامة والإعلان المســـاعد بكلية الآداب جامعة حلوان.

أ.م.د. وليد الهادي، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان.

أ.م.د. هيثم جودة، أستاذ الصحافة المساعد بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

أ.م.د. ممدوح مكاوي، أستاذ الإذاعة المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.م.د. رشا عادل، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

(*) تم التعاون مع:

أ.م.د. إسلام عثمان، أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ. سوزان أحمد، باحثة ماجستير بكلية الآداب جامعة المنصورة.